ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الثالث عشر – ذو الحجة ١٤٤٥هـ / يونيو ٢٠٢٤م

كِتاب المُلوك

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الثالث عشر – ذو الحجة ١٤٤٥هـ / يونيو ٢٠٢٤م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيّال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم محمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د.فيصل محمد البارد

صورة الغلاف الأمامية للملك ذمار علي يهبر وابنه ثأران

صورة الغلاف الخلفية لكتاب قواعد لغة النقوش للدكتور إبراهيم محمد الصلوي

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء– الجمهورية اليمنية

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى روح شهدائنا في غزة...

إلى أهلنا الثابتين في غزة ...

((ألا إن نصر الله قريب))

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد_____**٥**

عُباد بن علي الهيال

كتاب الملوك ٦

نقوش _____**٩**

محمد بن علي الحاج

نقشٌ مِن عهدِ الملك السبئي يَدع إيل بيّن بن يَثع أَمر ١٠

فيصل محمد إسماعيل البارد

نقشان من عهد الملك السبئي وتار يهأمن بن إيل شرح يحضب الأول.....٤٦

محمد أحمد عبدالله ثابت

نقوش من عهد الملك السبئي سعد شمس وابنه مرثد.....١٠٠

عبدالله حسين العزي الذَفيف

نقوش من عهد الملك السبئي وهب إيل يحوز وابنيه كرب إل وتر يهنعم، وأنمار يهأمن.....١٤٦

يحيى عبدالله دادَيْه

نقشان من عهد الملك السبئي رب شمس نمران

والآخر من عهد الملك الريداني الحميري ذمار علي يهبر.....١٨٣

محمد علي القيلي

نقش من عهد الملكين السبئيين علهان نهفان وابنه شعرم أوتر.....٢١٩

علي محمد الناشري

نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم.....٢٥٣

علي ناصر صَوّال

نقوش من عهود الملوك الريدانيين الحِمْيريين ياسر يُهَنْعِم وابنيه ثأران أيفع و ذرأ أمر أيمن وكرب إيل وتر يُهَنْعِم

وثأران يُهَنْعِم وابنه ملكي كرب يُأمِن.....٢٩٤

دراسات _____ ٣٣٩

إبراهيم محمد الصلوي

الأنباط وعلاقتهم التجارية مع اليمن في القرن الأول (ق.م) والقرن الأول الميلادي.....٣٤٠

عبدالحكيم شايف محمد

أنواع المتاحف في اليمن وعلاقتها بمعايير تصنيف المجلس الدولي للمتاحف (الأيكوم) ٣٧٣

نـقـوش

نقوش من عهد الملك السبئي سعد شمس وابنه مرثد

محمد أحمد عبد الله ثابت*

الملخص: يُعنى البحث بدراسة وتحليل ثلاثة نقوش سبئية النقش الأول دونه بعض القادة الجُرتيين على لوح من البرونز بخط المسند البارز مهدى إلى معبوديهم عثتر وظهران سيدي المعبد المسمَّى جبل كنن مصدر النقش (Na Jabal Kanin 2 M.A.Thabit 144) وهذا النقش من نقوش المتحف الوطني صنعاء. والنقش الثاني دونه أحد قادة بني عثكلان على لوح حجري بخط المسند الغائر مهدي إلى معبوده إلمقه ثهوان بعل أوام، ومصدره معبد أوام (M.A.Thabit 94 MB)، والنقش الثالث (M.A.Thabit 145) لا نعرف صاحبه، دون على لوح حجري بخط المسند الغائر، النقش أصيب بتلف كبير، لذلك لا نستطيع معرفة مصدره. وقد نقلت حروف الثلاثة النقوش إلى الأبجدية الفصحى، ثم نقل معانيها إلى العربية، مع دراسة تاريخية. وتكمن أهمية الثلاثة النقوش في كونها نقوشاً جديدة، وكلها مؤرخة من عهد الملكين السبئيين الجُرتيين سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ وذي ريدان بني إيلي شرح يحضب (الأول) ملك سبأ وذي ريدان اللذين حكما في منتصف القرن الثاني الميلادي. إضافة إلى ذكر أسماء أعلام جديدة مذكرة ومؤنثة ترد للمرة الأولى في النقوش، وتعد إضافة جديدة ومهمة إلى اللغة اليمنية القديمة والتاريخ السياسي لليمن القديم. والثلاثة النقوش ارسلها لي الأستاذ الفاضل عباد بن علي الهيال رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف وطلب مني عمل دراسة تاريخية لها، وفترة عملي في تحقيقها تواصلت مع الأستاذ الدكتور علي محمد علي محمد الناشري، طلبت منه أن يمدني ببعض المراجع عن الملكين سعد شمس وابنه مرثد، فأخبرني أنه سبق ان كتب دراسة للنقش (Na Jabal Kanin 2 M.A.Thabit 144)، وأنه لا يمانع من أن انشر النقش باسمه واسمي، فله كل الشكر والتقدير والامتنان، ولا أنسى هنا أيضاً أن أوجه شكري وتقديري لأستاذي ومعلمي الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد سعيد الصلوي.

* باحث في مجال النقوش اليمنية القديمة

الكلمات المفتاحية: ثلاثة نقوش سبئية، كَنِن، معبد أوام، سعد شمس وابنه مرثد ملكا سبأ وذي ريدان، بني عياش، بني عثكلن.

النقش الأول:

صورة النقش لوحة (١) Na Jabal Kanin 2 M.A.Thabit 144

وصف النقش ومصدره: كُتب النقش باللغة السبئية وخط المسند على لوح برونزي مستطيل الشكل ويبلغ ارتفاعه ٢٦سم وعرضه ١٣,٥سم. ارتفاع الحرف ١,٥سم. يتألف النقش من خمسة عشر سطراً بحروف بارزة كلماتها سليمة باستثناء الكلمة الأول من السطر الخمس عشر التي اصاب بعض حروفها التلف والحرف الأخير من هذا السطر كتب على الإطار البارز الذي يحيط بالنقش لغرض الحماية والزخرفة، وقد تعرض اللوح لكسر بسيط أسفل الركن الأيمن ومحفور في أعلاه ثقب مما يشير إلى أنه كان مثبتاً في جدار معبد جبل كنن المذكور في النقش (Na Jabal Kanin 2). ويقع جبل كَنِن على بعد نحو (٣٥ كم) جنوب شرقي مدينة صنعاء، ويحيط به من الشمال قرية الدَّرْم/سنحان، ومدينة وقرية نعض من الغرب/سنحان، وقرية هجرة الكبس وبيت أنعم والمعينة و النوابة من الشرق/خولان العالية، ومن الجنوب قرية المعاين/خولان العالية، وقريتي سعدان وخطمة ببلاد الروس (خارطة ١). وكانت هذه المناطق تابعة لقبيلة ذي جُرَة (مخلاف آل ذي جُرَة) السبئية، وهي التي تشمل كل ما يعرف حالياً ببلاد سنحان وبني بهلول وبلاد الروس واليمانيتين العليا والسفلى من بلاد خولان العالية وبعض بلاد الحدأ، ومركزها مدينة نعض وقصرها ذي جُرَة وحصنها المنيع جبل كنن [1]

تأريخ النقش: يعود إلى عهد الملك السبئي الجُرَتي سعد شمس وابنه مرثد ملكي سبأ وذي ريدان اللذين حكما في منتصف القرن الثاني الميلادي.

١- انظر التفاصيل لدى: الناشري، علي محمد: ذي جُرَة ودورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم-إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء, ٢٠٠٤م, ص ٣٦-٥٦.

النقش بالحروف الفصحى:

١- ي ن ع م / و ش ر ح ث ت / و ل ح ي ع ث ت / و
٢- س ع د م / ب ن و / ع ي ش م / ه ق ن ي و / م ر ا
٣- ي ه م و / ع ث ت ر / و ظ ه ر ن / ب ع ل ي ع ر ن /
٤- ك ن ن / م س ن د ن / ح م د م / ب ذ ت / ه و ش
٥- ع ي ه م و / م ر ا ه م و / ع ث ت ر / ب ا غ ن
٦- م م / و ا ح ل ل م / و م ه ر ج م / ب ر ر م /
٧- ب ك ل / ا ب ر ث / ش و ع و / م ر ا ي ه م و /
٨- س ع د ش م س م / و م ر ث د م / م ل ك ي / س
٩- ب ا / و ذ ر ي د ن / و ل ذ ت / ي س ع د ن ه
١٠- م و / ع ث ت ر / ر ض و / و ح ظ ي / ا م ر
١١- ه م و / ب ن ي / ج ر ت / و ل ذ ت / ن ع م ت / و
١٢- ت ن ع م ن / ل ا د م ه و / ل ب ن ي / ع ي ش م / و
١٣- ل و ف ي / ا ث ت ه م و / خ ب ض م / و ل س ع د ه
١٤- م و / ذ ك و ر م / ه ن ا م / و ل ه
١٥- [ع ن ن ه] م و / ع ث ت ر / ب ن ن ض ع / و ش ص ي / ش ن ا م /

نقل المعنى:

١- ينعم وشرح ثت ولحي عثت
٢- وسعد بنو عياش، أهدوا سيديهم
٣- (المعبود) عثتر (عزيز) و(المعبودة ذات) ظهران سيدي الحصن
٤- كَنِنْ (هذا) النقش المسند حمداً بأن أيَّدهم
٥- سيدهم (المعبود) عثتر ب(عودة) بغنائم

٦- وأسلاب ونصرٍ كاسحٍ

٧- في كل حملة حربية رافقوا (فيها) سيديهم

٨- سعد شمس ومرثد ملكي

٩- سبأ وذي ريدان، ولكي يمنحهم

١٠- عثتر رضا وحظوة سادتهم

١١- بني جُرة، ولِمَا نَعُمَتْ به (في الماضي)

١٢- وما ستَنعُم به (في المستقبل) لأتباعه لبني عيَّاش

١٣- ومن أجل سلامة انثاهم (المسماة) خِبَاض. وليهبهم

١٤- أولاداً ذكوراً أصحاء،

١٥- وليحميهم عثتر من أذى وحقد عدو حاسد.

السطر ٢-٤:

ه ق ن ي و | م ر أ ي ه م و | ع ث ت ر | و ظ ه ر ن | ب ع ل ي ع ر ن

ك ن ن: أهدوا سيديهم (المعبود) عثتر و(المعبودة) ظهران سيدي معبد جبل كنن, ترد هذا الصيغة الدينية لأول مرة في هذا النص. ويبدو من اقتصار بني عياش الجرتيين في الدعاء على عثتر دون ظهران في بقية النقش (السطر٥, ١٠, ١٥) أن عثتر كان معبودهم الرئيس بصفته (م ر أ ه م و):" سيدهم، معبودهم " بدون كتابة لقبه (عزيز) وأداة النسب للمفرد المؤنث (ذت) قبل اسم المعبودة الشمس (ذات) ظهران ربما من باب الاختصار أو لهجة محلية خاصة ببني عياش الجرتتين كما هو حال إخوانهم بني كرب عرسان الجُرتيين أصحاب النقش البرونزي المهدى لمعبوديهم عثتر عزيز وظهران سيدي معبد جبل كنن (ا ل ي ه م و / ع ث ت ر / ع ز ز م / و ظ ه ر ن/ ب ع ل ي/ ع ر ن / ك ن ن:Jabal Kanin 2018/2-3), ونقرأ في نقش آخر من معبد جبل كَنِن نفسه (ع ث ت ر / ع ز ز م / و ذ ت / ظ ه ر ن/ ب ع ل ي/ع ر ن / ك ن ن:Na Jabal Kanin 1/1) وفي النقوش الجرتية الأخرى في عهود ملوك سبأ وملوك سبأ وذي ريدان منها ما يأتي من حاضرتهم مدينة نعض

(Av. Noᶜd 9 GL 1193/3; Na 1/3,4) ومن معبد المقة أوام/ محرم بلقيس مارب سجلها بنو جُرَة أقيال الشعب ذمري (الفرع الشمالي منه) وشعبهم سماهر التي تعود للقرون الأولى للميلاد, حيث يذكر فيها المعبود عثتر العزيز بأنه حاميهم (ش ي م ه م و/ ع ث ت ر/ عززن: Ja 631/20) و معبودهم الرئيسي مع المعبودة ذات ظهران (ب ال ي ه م و / ع ث ت ر / ع ز ز ن / و ذ ت / ظ ه ر ن / ب ع ل ي / ع ر ن / ك ن ن: Ja 643 bis/10), (قارن نقش من نعض :ع ث ت ر / ع ز ز ن / و ذ ت / ظ ه ر ن / ب ك ن ن: GL 1193/3), (ب / ا ل ي ه م و / ع ث ت ر / ع ز ز م / و ذ ت / ظ ه ر ن / ب ع ل ي / ع ر ن / ك ن ن : 753 ; 606 ;568 ;559 Ja). كما يأتي (و ب / ا ل ي ه م و / ع ث ت ر/ ع ز ز/ و ذ ت / ظ ه ر ن / ب ع ل ي / ع ر ن / ك ن ن / و ع ث ت ر/ ع ز ز/ ذ ج ا ب م/ ذ ط ر ر) في النقش (Ir 5) الذي سجله شرح إل أسأر من بني ذرانح أقيال الشعب ذمري (الفرع الجنوبي منه) في عهد الملكين السبئيين الجرتيين سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد المؤرخ بهما نقشن جبل كنن موضوع هذه الدراسة أيضاً مما يدل على أن عثتر وظهرن في النقش هما نفساهما عثتر عزيز وذات ظهران (معبودا بني جرة وأتباعهم) إلى جانب (معبود بني ذرانح وأتباعهم) ق(Ir 5;49)

فعثتر عزيز وذات ظهران سيدا معبد جبل كنن (Ir 5) هما معبودان خاصان ببني جُرَة وشعبهم سماهر (Ja 568/24-26) أما عثتر عزيز ذي جأب رب المعبد ذي طرر (Ir 5) فهو معبود خاص ببني ذرانح وشعبهم قشم (Ir 49). وتقع أراضي ذمري بفرعيها (الجرتي والذرانحي) جنوب وجنوب شرق صنعاء مباشرة [١](خارطة ١-٢)

السطر١٤-١٥: و ل ه [ع ن ه] م و: أكملت قراءة الحروف الثلاثة الأولى المفقودة في بداية السطر الخامس عشر على الترجيح استناداً إلى سياق النص وتكرارها في نقوش أخرى منها ولهعنن (Ir 8/4;CIH 352/17).وهي صيغة دعاء ورجاء مركبة من **الواو** حرف عطف و**اللام** للطلب

١- وللمزيد من المعلومات والمقارنات أنظر: الناشري، ذي جُرَة, ص١٩وما بعدها ؛ الناشري، نقش سبئي من جبل كنن, ص٨٩-٩٦

والرجاء ومن الفعل الماضي المزيد بالهاء **هـ ع ن** من الجذر عون "حمى, نجى, أعان, ساعد " (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٢٣ ؛ Biella 1982:358). اتصل به ضمير جمع الغائبين (هم) والواو في آخره لإشباع حركة الضم. والمعنى " وليحميهم, ولينجيهم (المعبود)".

خبضم : اسم علم مؤنث يظهر لأول مرة في النقوش العربية القديمة حسب علمي, لكن أضرابه من الأسماء وارده مثل العلم المذكر م خ ب ض م في نقش سبئي (Fa 76/4), واشتقاقه ودلالته غير معروف فيما توفر من مصادر للباحث.

النقش الثاني:

M.A.Thabit 94 MB صورة النقش لوحة (٢).

وصف النقش ومصدره: النقش مدوَّن على حجر مستطيلة الشكل أشبه ما تكون بمسلة، بحروف غائرة وزوايا حادة ومذنبات في أطرافها. وهو غير مكتمل، فثمة تلف أصاب منتصفه العلوي مما أدى إلى فقدان بعض الفاظ السطرين الأول والثاني اللذين تضمنا اسمي صاحبي النقش واسرتهما وقبيلتهما. ومن حُسن الحظ أننا استطعنا كتابة ما تم فقدانه في السطرين الأول والثاني، وابتداء من السطر الثالث فأسطر النقش واضحة حتى السطر السادس عشر، ومن بداية السطر (١٧) يغطي التراب بقية سطر النقش بزاوية حادة من الأعلى إلى الأسفل من اليمين إلى اليسار بحيث يغطي التراب أجزاء من بداية يمين كل سطر حتى النهاية ليغيب بشكل كامل السطر (٢٢) وبقية النقش في التراب. النقش من معبد أوام. وقد أهداني صورة واضحة له مشكوراً الأخ عبد الله يحي أبو سعد من مدينة مارب.

تأريخ النقش: يعود إلى عهد الملك السبئي الجُرتي سعد شمس وابنه مرثد ملكي سبأ وذي ريدان اللذين حكما في منتصف القرن الثاني الميلادي.

النقش بالحروف الفصحى:

١- ك ر ب ع ث ت / . . . . . / ل ح ي ع

٢- ث ت / و ا ل . . . . . / ب ن و / ع ث ك ل ن / ه ق ن

٣- ي / ا ل م ق ه / ث ه و ن / ب ع ل / ا و م / ص ل م ن / ح م د م /

٤- ب ذ ت / س ت و ف ي ي / م ر ا ي ه م و / س ع د ش م س م / ا س ر

٥- ع / و ب ن ه و / م ر ث د م / ي ه ح م د / م ل ك ي / س ب ا / و ذ

٦- ر ي د ن / ب ن ي / ا ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب ا / و

٧- ذ ر ي د ن / ب ك ن / س ب ا و / ب ت ق د م ن / ب ع م / ي د ع ا

٨- ل / ب ي ن / م ل ك / ح ض ر م ت / ب ن / ا ل ع ز / ي ل ط / م ل ك /

٩- ح ض ر م ت / و ن ب ط م / م ل ك / ق ت ب ن / و و ه ب ا ل / ذ م ع

١٠- ه ر / و ذ خ و ل ن / ق ي ل / ش ع ب ن ه ن / ر د م ن / و خ و ل ن / و

١١- م ص ر ه م و / و ذ ك و ن / ك و ن ه م و / ب خ ل ف / ه ج ر ن / و

١٢- ع ل ن / و ح م د / ك ر ب ع ث ت / خ ي ل / و م ق م / ا ل م ق ه / ب

١٣- ع ل / ا و م / ب ذ ت / س ت و ف ي / ج ر ب ه و / ب ه و ت / ت

١٤- ق د م ن / و ب ذ ت / ث ب ر / م ص ر / ح ض ر م ت / و ر د م ن /

١٥- و خ و ل ن / و ك ل / ذ ك و ن / ك و ن ه م و / و ا ت و و / ه م

١٦- و / ا ش ع ب ن / ب س ح ت م / و م ل ق ح ت م / و ث ب ر م / و

١٧- . . . . ت / ت ل ف ي و / م ه ر ج / و غ ن م ت / ص د ق م / . . . . . /

١٨- . . . . . / و ل / ذ ت / ي ز ا ن / ا ل م ق ه / ه و ف ي

١٩- ن / . . . . . / ب ك ل / ا م ل ا / ي ز ا ن / س

٢٠- ت م ل ا / . . . . . / ا ل م ق ه / ح ظ

٢١- ي / و ر ض و / . . . . . / و ب ن /

٢٢- . . . . . /

نقل المعنى:

١- كرب عثت ..... لحي عثت

٢- وال ..... بني عثكلان أهدى

٣- إلمقه ثهون سيد أوام التمثال حمداً

٤- بأن حمى سيديهم سعد شمس أسرع

٥- وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ

٦- وذي ريدان بني إيلي شرح يحضب ملك سبأ

٧- وذي ريدان عندما حاربوا في معركة مع يدع إيل

٨- بين ملك حضرموت بن إيلي عز يلط ملك

٩- حضرموت ونبط ملك قتبان ووهب إيل ذي معاهر

١٠- وذي خولان قيل الشعبين ردمان وخولان

١١- وقواتهم الذين كانوا معهم في بوابة مدينة

١٢- وعلان، وحمد كرب عثت قوة وقدرة إلمقه

١٣- سيد أوام بأن حمى شخصه في تلك

١٤- المواجهة، وبأن هزم قوات حضرموت وردمان

١٥- وخولان وكل الذين كانوا معهم، وعادت تلك

١٦- الشعوب باندحار وشتات وهزيمة و

١٧- ... ـت أصابوا أسلاب وغنائم كثيرة .....

١٨- ..... ولكي يستمر إلمقه ويُحقِّقْ

١٩- ..... كل فضلٍ يستمر

٢٠- يلتمسه (منه) .... إلمقه حظوة

٢١- ورضا .... ومن

٢٢- ....

عثكلان: بني عثكلان معروفون جيداً في النقوش، لعلهم فرع من أسرة بكيلية استقرت في مأرب، منذ فترة مبكرة، وكانت تتولى بعض الأعمال الهامة للحكام السبئيين وللملوك، وعندما كان هذا العمل يُناط إلى كبير من كبار بني عثكلان، فإن تدوين تاريخ السنين كان يتم باسمه مثل: وكان كذا وكذا في العام كذا من أعوام فلان بن عثكلان أو العثكلاني[١].

النقش الثالث:

M.A.Thabit 145 MB صورة النقش لوحة (١١).

وصف النقش ومصدره : النقش مدوَّن على حجر مستطيلة الشكل أشبه ما تكون بمسلة، بحروف غائرة وزوايا حادة ومذنبات في أطرافها. وهو غير مكتمل، حيث أصابته كسور كثيرة في البداية وفي الجانب الأيمن وفي الجانب الايسر، حيث غاب اسم صاحب النقش وضاعت للأسف الكثير من التفاصيل، والنقش نشر صورته الأخ أحمد النشبة النشبة في مجموعة الحضارة اليمنية ونقوشها المسندية صباح الأربعاء ٥ يونيو ٢٠٢٤م، حيث أرسل لي الأستاذ عباد الهيال صورة النقش والرابط وحرص على تنبيهي على ضرورة الإشارة إلى مصدر الصورة والمرجع، أما مصدر النقش فليس هناك إشارة إلى مصدره نظراً لضياع الكثير من التفاصيل.

تأريخ النقش: يعود إلى عهد الملك السبئي الجُرَتي سعد شمس وابنه مرثد ملكي سبأ وذي ريدان اللذين حكما في منتصف القرن الثاني الميلادي.

النقش بالحروف الفصحى:

١- . . . . /

٢- ع ث ت ر/ ك ل / ا م ل ا / س ت م ل ا و / ب ع م هـ و / و ب ذ ت / . . . . /

١- الارياني: نقوش مسندية: ١٩٩٠: ٢٣٤-٢٣٥.

٣- [ي د] ع ا ل / م ل ك / ح ض ر م ت / و ح ض ر م ت / و ن ب ط م / م ل ك / ق [ت]

٤- ب ن/ و ر د م ن/ و خ و ل ن/ و م ض ح ي م/ و س ب ا ي/ س ع د ش م س م/.

٥- . . . . . / ب ع م / ي د ع ا ل / م ل ك / ح ض ر م ت / و ح ض ر م ت / و ا ش ع ب / ذ

٦- . . . ./[خ] م س ن / ب ن / ه م ت / ا ش ع ب ن / م ه ر ج م / ذ ع س م/ [و

٧- س ح ت م / و م ل] ق ح ت م / و م ث ب ر م / و س ع د ش م س م / و م ر ث د [م] / . . .

٨- . . م / ش ع ب ن / ق ت ب ن / و ر د م ن / و خ و ل ن / . . . .

٩- .. ص ر ع / ب ن / ا م ل ك / س ب ا / و ي ت ا و ل و / . . .

١٠- . . . / [و ت] ج ع ر / م ه ر ج / ه ر ج و / خ م س ن / ب . . . . /

١١- . . . . / [م ر ا ي] ه م و / ع د ي / ه ج ر ن / م ر ي ب / و ب ا . . . /

١٢- . . . . . /

نقل المعنى:

١- .....

٢- (وليحقق لهم المعبود) عثتر كل فضلٍ سوف يلتمسونه منه، وبأن ...

٣- .... يدع إيل ملك حضرموت و(شعب) حضرموت ونبط ملك قتبان

٤- وردمان وخولان ومضحي، وزحفا سعد شمس .

٥- .... مع يدع إيل ملك حضرموت و(شعب) حضرموت وشعوب

٦- ... (وحقَّقَ) الجيش في تلك الشعوب قتلاً كثيراً

٧- وهزيمة ودحراً وتشتيتاً، وسعد شمس ومرثد

٨- ... م الشعب قتبان وردمان وخولان ....

٩- ... صرع من ملوك سبأ ويعودوا

١٠- ... وبلغ عدد الذين قتلهم الجيش بـ ....

١١- .... (عودة) سيديهم إلى مدينة مارب، وبا ...

١٢- .....

التعليق:

قبل الحديث عن الملك سعد شمس وابنه مرثد نحن بحاجة إلى قراءة للنقوش للخروج بلمحة تاريخية عن بداية ظهور الممالك اليمنية وحتى عهد الملك المذكور، وأول نقش يذكر تلك الممالك هو نقش المكرب السبئي يثع أمر وتار بن يكرب ملك مكرب سبأ (DAI Ṣirwāḥ 2005-50)[1]. الذي يتحدث عن وجود مملكتين عاصرتا مملكة سبأ هي اوسان وقتبان وعن حدوث معارك مع المملكتين، ولم يتطرق الى مملكة حضرموت، وتحدث عن وجود ممالك صغيرة وحروب دارت مع تلك الممالك أيضاً، وضم بعض تلك المدن إلى ملك إلمقه وسبأ، بالإضافة إلى شرائه لمدن أخرى بأحرارها وعبيدها وأراضيها وسهولها وجبالها. ثم نجد نقش المكرب السبئي كرب إيل وتر بن ذمار علي المعروف بنقش النصر(RES 3945)[2]، الذي يحدثنا عن وجود ثلاث ممالك هي أوسان وقتبان وحضرموت، وفي هذا النقش يذكر معارك دارت بين سبأ وأوسان وتم القضاء على مملكة أوسان وإعادة أراضي قتبان من أوسان إلى قتبان، وكذلك الأمر بالنسبة لحضرموت، لانهما حالفتا إلمقه وسبأ، وبقية أراضي ومدن اوسان تم مصادرتها لصالح مملكة سبأ وإلمقه. وذكر النقش وجود ممالك صغيرة، وانه تم اخضاعها إلى تحالف إلمقه وسبأ. ومن بعدها يتخذ الحاكم السبئي لقب (ملك) بدلاً من (مكرب). ويبدو من خلال نقوش الحكام الذين تلقبوا بلقب الملوك ان الأوضاع استقرت في تلك الممالك الثلاث (سبأ، قتبان،

1 -Nebes 2016: 9-38, pls 1-8

2-Rhodokanakis 1927 a: 19-78, pl. I (facsimile), Conti Rossini 1931: 55-60, Beeston 1937 a: 59-71, Fakhry 1952: iii, pls VIII-IX/A, Müller, Walter W. 1985: 651-658, Robin 1991-1993 b: 55-58. Ryckmans, Jacques 1991-1993: fig. 5, Avanzini 1995: 33-38, Nebes 1997: 96-97 (photo),

حضرموت) الا في حالات نادرة بحسب النقوش المتوفرة لدينا فمثلا في عهد الملك يدع إيل بين بن يثع أمر ملك سبأ نجد نقشاً يتحدث عن حرب قامت بين مملكة سبأ ومملكة حضرموت B-L (Nashq Demirjian 1)[١] في حوالي (٥٥٧-٥٥٥ ق.م)[٢]. وفي عهد الملك يكرب ملك وتر كانت الحرب بين سبأ وقتبان كما في نقش جام (Ja 550 CIH 375)[٣] الذي يعود إلى حوالي القرن الرابع قبل الميلاد[٤]، ثم حربٍ غير معروف طرفها الثاني لكسر في النقش في عهد كرب إيل ملك سبأ (Gr 219 RES 4624; RES 3873; Gl 1324)[٥]، وفي عهد الملك ذمار علي بين قامت حرب بين سبأ وطرف غير معروف نتيجة لكسر في النقش أيضاً (Gl 1321 RES 3875)[٦].

وعن تلك الفترة التي سماها بافقيه فترة الازدهار الشامل يتحدث قائلاً: "بعد ذلك بدأت ربما منذ القرن الرابع ق. م فترة ازدهار شامل انعكست آثارها بقوة في المصادر الإغريقية-الرومانية، ازدهار برزت خلاله أربع ممالك هي: سبأ وقتبان وحضرموت ومعين. ثم لم تلبث قتبان أن حلت بالتدريج محل أوسان، ويظهر هذا في الألقاب التي حملها ملوكها، ولعل نفوذها بلغ أنحاء عدن. أما حضرموت فقد اشتهرت بأنها أرض اللبان، ولعلها عرفت بذلك الاسم بعد أن مدت نفوذها إلى منطقة ظفار المعروفة في النقوش باسم (سأكلن). وكان لها على البحر العربي موانئ ومنها قنا الميناء القديم بالقرب من قرية بير علي حالياً، وموشا في ظفار.أما معين فقد تكونت في الجوف من اتحاد مدينتين قرنو ويثل، واقترن قيامها وازدهارها بتجارة القوافل البرية، حتى انها لتشبه بجمعية باتحاد من التجار انتشر ممثلوها في كل مكان على طول طريق اللبان في حواضر اليمن نفسها وفي الخارج حيث كانت لهم جالية نشطة في ددان (العلا حالياً) بوادي القرى بأعالي الحجاز. ووفقاً لما جاء في النقوش، فإن تجار معين كانوا يرتادون

1 -Bron and Lemaire 2009: 12-29, pls I-IV, Robin and de Maigret 2009: 82-96, fig. 14.
2- Robin and de Maigret 2009: 82-96.
3 -Rhodokanakis 1917: 15-25, Fakhry 1952: i, 93, 99, fig. 45, Jamme 1962 a: i, 9-15, ii, pls 1-3, ʿInān 1976
4 -Jamme 1985: 131-132
5- Rhodokanakis 1936: 25-26, Höfner 1981: 37-39, pl. VIII/2, Grjaznevič 1998: 73-76, photo 192/a-b, Stein 2005 c: 188, fn. 42.
6- Solá Solé 1964: 33-34, pl. IX/2

الأسواق العالمية في بلاد ما بين النهرين وسوريا وفلسطين ومصر وجزر اليونان، ولأنهم تاجروا بمنتجات يمنية، فقد عرفت هذه المنتجات بالمعينية. لقد كان الازدهار شاملاً مما أتاح لتلك الممالك وحواضرها المتقاربة أن تتعايش طويلاً، وإذا احتك بعضها بالبعض بين الفينة والفينة لاصطدام وقتي بين المصالح أدى إلى اختلال في الموازين بينها فإنها لا تلبث أن تجد السبيل إلى الوفاق والسلام الذي لولاه لما ازدهرت تلك التجارة١.

وكانت طريق اللبان في هذه الفترة شرياناً من شرايين التجارة العالمية وبخاصة مع تطور الملاحة، وكانت موانئ اليمن قبلة السفن القادمة من الشمال (مصر)، ومن الجنوب والغرب (افريقيا) ومن الشرق (الهند). وكان اليمنيون والهنود معاً أول من تعرَّف على نظام حركة الرياح الموسمية واستفادوا منه في تسيير السفن في الاتجاهين وزادت من جراء ذلك أنواع وكميات السلع التي كان يتاجر بها اليمنيون. وفي الفترة نفسها بدأ أيضاً ازدهار الأنباط التي استفادت من مرور القوافل على أراضيها وامتدت سيطرتها إلى أجزاء من أعالي الحجاز حتى وادي ذي القرى بل وكان لها موانئ على ساحل الحجاز. وبالمقابل قام على شواطئ الخليج العربي وفي جزره نشاط تجاري آخر مرتبط منذ القدم ببلاد الرافدين ومتصل في نفس الوقت باليمن، حتى ساد، في وقت من الأوقات اعتقاد عند دوائر العالم القديم بأن السبئيين والجرهائيين (أصحاب مدينة خليجية لم يعثر بعد على موقعها) هم أغنى العرب والمتحكمون في التجارة العالمية بين الشرق والغرب. وكان ذلك الرخاء مثار حسد وضيق الدولة المتعاقبة على حكم مصر وسوريا وقيل إن الاسكندر المقدوني كان يحدث نفسه بإخضاع بلاد العرب لكن الموت عاجله. ولقد حاول من بعده البطالمة في مصر التحكم في جانب من حركة التجارة في البحر الأحمر ولعلهم أقاموا من أجل ذلك مستعمرات في عدولي على الشاطئ الارتيري قبل أن تقوم دولة أكسوم٢.

واجهت الدولة السبئية الأخطار من كل جانب فالحملة الرومانية في العام ٢٤ق.م. كان خط سيرها الوصول إلى مارب عاصمة الدولة السبئية لكن عادت الحملة الرومانية أدراجها بعد حصار

١- بافقيه: ٢٠٠٧: ٢٣.

٢- المرجع السابق: ص٢٤.

لمدينة مارب استمر لمدة ستة أيام، ورغم فشل الحملة إلا انها أثرت على الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي على الدولة السبئية وقد يكون أحد الأسباب في اختفاء الاسرة الملكية الحاكمة واعتلاء بعض الأقيال سدة الحكم، إضافة إلى تحول طريق التجارة البري إلى الطريق البحري، واستشعار مملكة حضرموت ضعف الدولة السبئية وطمعها في التمدد نحو الأراضي السبئية، بالإضافة إلى التهديد الحبشي في المناطق الشمالية الغربية، والتهديد الحميري في المناطق الجنوبية للدولة السبئية، حيث ظهر في هذه الفترة اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان). وعلى الجانبين السبئي والريداني، ويتحدث بافقيه عن هذه الفترة بقوله "ويختلف الدارسون حول زمن هذه الفترة، ولكن نقطة البدء تأتي-على أي حال- مع تبلور الصراع حول ذلك اللقب الأثير: "ملك سبأ وذي ريدان" الذي اعتبره الدارسون عنواناً لهذه الفترة. وهو لقب، إذا تأملناه، لوجدناه يتكون من المزج أو الجمع بين لقبين: "ملك سبأ" لقب الملوك القديم في مارب، وذي ريدان" لقب الزعماء في حمير. أي أن الذي يتحلى بهما معاً إنما يعلن أنه "ملك سبأ" وأنه "ذو ريدان" في نفس الوقت. ويستطرد بافقيه قائلا: "ولا نعرف على وجه اليقين أي الفريقين بدأ باستخدام ذلك اللقب المركب. والشيء الأكيد هو انه كان هناك كيانان متميزان وراء اللقبين. وانه حتى في لحظات الجمع بينهما لم يحدث دمج بسيط لهما. مثل ذلك التوحيد البسيط لم يكن متيسراً في ظروف تلك الفترة ويتعارض مع نمو الاقطاع والروح القبلية[١].

وعن حضرموت وبقية الممالك يقول بافقيه: "وهناك من القرائن ما يدل على ازدهار حضرموت وضعف قتبان، ويرجح خروج معين من المسرح كدولة. فماذا كان أثر ذلك كله على سبأ والسبئيين؟ يرد قائلا: "ليس بإمكاننا تتبع التطورات خطوة خطوة ولكن يبدو أن الاضطراب ساد المملكة في نحو زمن الحملة الرومانية وما بعدها. ولعلها نتيجة لما تقدم وصفه من تطورات أصبحت داخلية محصورة. ويبدو أن هيبة الملوك في مارب ضعفت أو أن قوة امراء الاقطاع القبلي في المقاطعات قد زادت. وكانت النتيجة الحتمية، خاصَّة تحت ضغط الزحف الحميري، تفكك المملكة أو ضعف السلطة المركزية بها[٢].

١- بافقيه:١٩٨٥: ٨٠.

٢- بافقيه: نفس المرجع: ٨٢.

قبل أن نتتبع نقوش الملوك (ملوك سبأ وذي ريدان – مأرب) في هذه الفترة حسب قائمة الناشري، يلفت نظرنا بافقيه إلى نقش مهم وهو النقش الموسوم بـ (Gl. A 452) يمكن تصنيفه ضمن نقوش "التوطين" وهو نقش من منتصف القرن الأول أو بعده تقديراً حيث قام الملك هلك أمر بن كرب إيل وتر بإقامة مدينة صنعاء وأسكنها السبأيين والفيشانيين. ومضمون النقش "هلك أمر بن كرب إيل وتار يهنعم ملك سبأ وذي ريدان أذِنَ وقرَّر بالاتفاق مع أهالي مدينة شعوب كلهم، (بالسماح) للشعب سبأ وفيشان (للإقامة في) مدينة شعوب وصنعاء"[١]. ويتساءل بافقيه عن إقامة صنعاء في مكان حصين إلى جوار بني مآذن، وما هي الملابسات التي حتمت وجوداً سبئياً في ذلك المكان وذلك الزمان هو أشبه بالمدد؟ ويستطرد قائلاً ربما وجدنا الجواب على هذا التساؤل في الأحداث التي تداعت بعد قيام صنعاء ووجود سبئيين على مشارف الرحبة٢. ويتحدث بافقيه في مقالة له نشرها في مجلة الاكليل بعنوان " الرحبة وصنعاء في استراتيجية بناء الدولة السبئية" بهذا الخصوص قائلاً "أصبحت الرحبة وصنعاء، بعد وصول بني ذي ريدان إلى قاع جهران، هي الخطوط الأمامية لدولة سبأ أو ما تبقى منها في مواجهة بني ذي ريدان، يفصل بينهما نقيل يسلح ونقيل آخر مجاور اسمه (يجران) تكرر ذكرهما في النقوش السبئية (جام ٥٧٧) والحميرية (المعسال ٣) على السواء في سياقات تتصل بالمعارك بين الجانبين"[٣]. وهذا يشير إلى أن الملك السبئي هلك أمر قد استشعر خطر الحميريين فأصدر قانوناً بالاتفاق مع أهالي مدينة شعوب وأقيالها وهم من بني مآذن لتوطين جماعة من السبئيين والفيشانيين إضافة إلى الشعب مآذن الذي كان يتبع الدولة السبئية لتكون صنعاء والرحبة هما خط الدفاع الأول للدولة السبئية، بالإضافة إلى الشعوب المحيطة بصنعاء والرحبة في تلك الفترة، حيث كان هناك اتحاد ذمري واتحاد سمعي. وسنجد في نقوش الحروب ابتداء من فترة الملك وتار يهامن ومن بعده سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد أهمية الرحبة وصنعاء كخط دفاع استراتيجي للدولة السبئية من هجمات حمير.

١- Gl. A 452/1-2.

٢- بافقيه: ١٩٩٣: ٨٨.

٣- بافقيه: ١٩٨٨: ٦٤.

وإذا عدنا إلى النقوش نجد أول ذكر للحرب بين سبأ وحضرموت في عهد كَرِبْ إيل بين ملك سبأ وذي ريدان بن ذمار علي ذرح ملك سبأ وذي ريدان (Ja 643 MaMB 275; Sh 14; ZI 67)[١]. نقش يتحدث عن محاولة الملك الحضرمي يدع إيل استمالة الأقيال في مارب لصالحه، بعد أن تمكن من استمالة بعض أقيال مدينة يثل كما وضح النقش فتح أبوابها للملك الحضرمي لدخولها، وفي النقش الثاني (Ja 643 bis MaMB 316; Sh 15; ZI 72)[٢] والذي يمثل تتمة تسرد بقية الأحداث لتلك المواجهة بين الملك السبئي كرب إيل بين، والملك الحضرمي يدع إيل حيث أوضح صاحب النقش هزيمة ملك حضرموت وعودته إلى أراضيه. يعلق بافقيه على هذه الحرب وخاتمتها بقوله "ثم نلاحظ أنه رغم الهزيمة النكراء التي مني بها الحضارمة في تلك المعركة إلا أن المصائب توالت على سبأ بعد ذلك"[٣]. وفي عهد يهاقم بن ذمار علي ذرح تحصن بنو شدَّاد في قصور الملك سلحين (Ja 644 MaMB 274; Sh 27; ZI 68)[٤] على يد المدعو لحي عثت بن اسمه سمع وربي أوام بن شمس، ومن ثم استسلامهم وتركهم للقصور دون أي تخريب وعودتهم إلى أراضيهم، لكن يأمر الملك بإرسال الشعب ذي غيمان للقيام بحملة لتأديب لحي عثت بن اسمه سمع الشدادي وتلتقي الحملة به في مدينة الكوماني انتهت المعركة بقتل جميع من شارك في احتلال القصر سلحين، وذكرت تلك الحادثة باقتضاب في نقش آخر (حاج – ناعط١)٥. وفي نقش آخر لنعمان أرَّخ صاحب النقش لتلك الحادثة بقوله "بيوم حارب يهاقم أرض حمير في شهر ذي المذرأ (يوليو _ تموز ٢٠٠ حميري = ٨٥ ميلادي) (خ – جرف النعيمية ٤.)٦، وهذا النقش المؤرخ في العام (٢٠٠ حميري=٨٥م) في عهد يهاقم يدحض تقدير فون

1- Jamme 1962 a: 142-144, Sharafaddīn 1967: iii,62-65, Beeston 1976 b:45-47, Beeston 1976 a: 413-414. ʿInān 1976: 332-336. Beeston 1985 a: 109-114, Stein 2003 a: 218.

2- Jamme 1962 a: 144-145, Sharafaddīn 1967: iii, 65-67. Beeston 1976 b: 45-47. ʿInān 1976: 396. Nebes 1995 a: 31.

٣ بافقيه: ١٩٩٣: ٦١.

4- Jamme 1962 a: 145-147, pl. 15, Sharafaddīn 1967: 80-81, Beeston 1976 b: 56, Inān 1976: 388-391. Bron 1997: 94-95.

٥- حاج: ٢٠٢٠م: ٨٨ – ٩٤

٦- نعمان: ٢٠٢٠م: ٣٩٠ – ٣٩٢

فسمان لزمن حكم الملك إيلي شرح يحضب (الأول) بحوالي (٨٥م) ١. يقول الناشري تعليقاً على هذه الأحداث "نستشف من النقش أن الملك يهاقم قد وصل إلى العرش في ظروف مضطربة تتمثل فيما تعرض له القصر سلحين رمز السلطة السبئية في مارب من محاولة استيلاء على يد جماعات من مناطق جنوب سبأ وهم الشدَّاديون، ومن ناصرهم، ومن المحتمل أنَّ لهم صلة ببني ذي ريدان في ظفار كمحاولة للحيلولة دون أن يتولى يهاقم الملك أو نتيجة لتطلع ملوك حمير إلى حكم مناطق سبأ وذي ريدان كلها. وكل ذلك أدى إلى صراع صريح بين الطرفين كما يتضح ذلك من نقش مسجد الحصن بالديوان (Bab al-Ḥadd 5 Robin-Bron Banī Bakr 1)، واستطرد الناشري قائلاً: يُعد هذا النقش من أهم النقوش المعروفة التي ذكرت حرباً بين سبأ وبين شعوب ذي ريدان في أراضيهم التي امتدت شرقاً إلى خولان ولد عم في مرتفعات يافع حالياً"٢. ومن بعده جاء نشأكرب يهامن (الأول) الذي ظل في أكثر النقوش التي هي باسمه يتقرب للمعبود بالكثير من التماثيل لتحمي ملكه وقصره سلحين، نتصوره خائفاً قلقاً من ذهاب ملكه، لكن لم تسعفنا نقوش فترة حكمه بذكر حروب قامت في عصره، انظر على سبيل المثال النقش (Ja 853 F MaV 12+7)، سوى نقش واحد (Ja 560 MaMB 222) يقول الناشري حول محتوى هذا النقش: "ويفهم من النقش أن الملك السبئي نشأكرب يهامن (الأول) قد أرسل وجيها من منطقة مارب إلى أرض الأعراب في طلب وأسر الأعراب الملحقين بظاهر مدينة مارب. وقد نجحت البعثة في مهمتها، فاستنقذوا الأسرى وركائبهم، واسروا المغيرين وركائبهم، وعادوا بهم إلى مدينة مارب ليمثلوا أمام الملك نشأكرب يهامن (الأول) ، ونستشف من النقش أن أرض العرب (البدو) هذه التي لجأ إليها أتباع الملك السبئي لم تكن تابعة لسطته، أي سلطة الملك"٣.

فترة قيالة سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد:

1- von Wissmann: Zur Geschichte … p. 383, 393.

٢- الناشري: ٢٠٠٧: ٧٦- ٧٧.

٣- المرجع السابق: ٨١- ٨٢.

من بعد الملك نشأكرب يهامن (الأول) في قائمة الناشري يأتي إيلي شرح يحضب (الأول) كبير أقيان كأحد الأقيال (CIAS 32.1/h 9 CIH 141)[١]. ونقش آخر صاحبه غير معروف لكسر في النقش لكنه قائد لدى إيلي شرح يحضب (الأول) يتحدث عن معركة وعودتهم بسبي ونصرٍ من أرض قتبان وحمير وردمان، ومن الحضارم في ضواحي (مدينة) وعلان في أرض خولان (CIH 140)[٢]. ثم يأتي نقش آخر (CIH 429) ليوضح لنا أن إيلي شرح يحضب (الأول) أصبح ملكاً والذي يرجح الناشري بأنه حكم في مطلع القرن الثاني الميلادي[٣]، وفيه يطلب صاحب النقش حماية المعبود للملك وحماية القصرين "سلحين" و "غندان"[٤]. وهناك النقش (Ja 568 MaMB 259) للقيل سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهمحد بني جرة استدل المؤرخون منه على أن القيلين سعد شمس أسرع هو وابنه مرثد يهحمد أصبحا مقربين من الملك[٥]. يقول بافقيه "وكما لوحظ وجود علاقة قوية من نوع ما بين نشأ كرب يهامن ملك سبأ والأقيال من بني جُرة فإن إيلي شرح هو الآخر كانت تربطه علاقة حميمة بالقيلين سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد من بني جرة، وهو ما نميل إلى تفسيره بأهمية أراضي جُرة التي أصبحت تقع بعد بلوغ الحميريين أطراف جهران الشمالية، على خط التماس معهم لا يكاد يفصلهم عن بعض إلا نقيل يسلح. ولعل بني جُرة قد بذلوا جهداً بارزاً في مقاومة المد الحميري. وكل هذه استنتاجات تفرضها علينا بقوة النقوش المعروفة من هذه الفترة على قلتها، ولكن قلتها تلك لا

١- CIAS: i, 19-22 (photo)

٢- Garbini 1973 b: 431-434, pl. I, Beeston 1974: 425-427. Müller, Walter W. 1974 d: 413-420, Stein 2003 a

٣- الناشري: ٢٠٠٧: ٨٨.

٤- Calvet and Robin 1997: 168-170, cat. 87, Stein 2003 a.

٥- Calvet and Robin 1997: 168-170, cat. 87, Stein 2003 a. Ryckmans, Jacques 1966: 475-476, Bron 1985 a: 134.

تساعدنا على الذهاب بالاستنتاج إلى أبعد من ذلك"[١]، وهذا النقش أورده البرت جام في كتابه (نقوش سبئية ١٩٦٢ ص ٥٣، بدون صورة) [٢]

وعاصر القيلان سعد شمس وابنه مرثد يهحمد الملك وتار يهامن بن إيلي شرح يحضب الأول. وقد ورد ذكره في النقش (Ja 601 MaMB 205; ZI 49) وصاحبه إيلي ريم يجعر بن سخيم[٣]، وهناك نسخة أخرى من النقش هي (75 Nāmī NAG 7 MaMB 209; Ja 602) وفي النقشين يذكر القيل إيلي ريم يجعر أنه قد غزا غزوتين ضد خولان الجديد بتكليف من الملك وتار يهامن لتأديبهم لخطأ أخطأؤه في حق سادتهم ملوك سبأ،[٤] كذلك في النقش (Ṣa-Maḥram Bilqīs 1) وصاحبه لحي عثت يهحمد ذي مآذن[٥] مفاده "عندما توجه الملك وتار يهامن نحو الرحبة في العشر الأول من شهر ذي نسور الأخير عام (كهانة) اسمه كرب بن معدي كرب بن كبير خليل واستخلف الملك القيل لحي عثت وشعبه ذي مآذن على مدينة مارب واستمرت مهمتهم (ابتداء) من هذا الشهر حتى شهر ذي أبهي من نفس العام"، ولم يذكر النقش تفصيلاً لأسباب توجه الملك إلى الرحبة. لكن وكما نبهنا بافقيه إلى أهمية الرحبة وصنعاء كخط دفاع أول فإننا نرجح أن يكون توجه الملك السبئي وتار يهامن إلى الرحبة لغرض تفقد الجبهة ورص الصفوف، خاصَّة أن صاحب النقش حدَّد فترة زمنية لبقائه كعاقب للملك في مارب وهي "ابتداء من العشر الأول من شهر ذي نسور وحتى شهر ذي أبهي من نفس العام"، بما يعني انها فترة زمنية بسيطة لأداء مهمة حتى عودة الملك من الرحبة.

١- بافقيه: ١٩٨٥: ٣٨-٣٩.

٢- حصلت على صورة حديثة للنقش تصوير عبد الله يحي أبو سعد، والصورة ضمن كتابنا "موسوعة نقوش المسند" كتاب تحت الاعداد والطبع، باسم (M.A.Thabit 103 Ja 568 MaMB 259) انظر لوحة (٣).

٣- J عنان: ١٩٧٦م: ٣١٠-٣١٢، Jamme 1962 a: 102-103

٤- النقشان أوردهما ألبرت جام في كتابه (نقوش سبئية ١٩٦٢م ص ١٠٢، وحصلت على صورتين حديثتين للنقشين، وهاتين الصورتين أيضاً من كتابي "موسوعة نقوش المسند" تحت الإعداد والطبع والصورتين من الأخ خالد عبد النور، انظر لوحة (٤، ٥)

٥- صوال: ٢٠٢٤م: ١٩٥-٢٠٥

ومن نقوش القيل سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد النقش (Ja 606 MaMB 278; Z 13) يتحدث عن اهدائهما تمثالين للمعبود بموجب أمره لهما من أجل سلامة الملك وتار يهامن وسلامتهما وبني جرة وشعبهم. ونسخة مكررة من نفس النقش موسوم بـ (Ja 607 MaMB 289)[١]. ثم يأتي النقش (Ja 753 I, II, III MaMB 285, 286, 287) وفيه يذكر القيل شمس أسرع وابنه مرثد انهما أهديا تمثالين برونزيين لـ إلمقه بموجب أمره لهما وذلك " ليرزقهم إلمقه نعمة وسلامة وحظاً طيباً الذي يرضي أفئدتهم وليرزق إلمقه، أتباعه بني جُرَة رضا وحظوة سادتهم ملوك سبأ"، وهذا النقش لفت انتباه الكثير من الباحثين، حيث وصاحبا النقش يطلبان نيل رضا وحظوة سادتهم ملوك سبا، ولم يطلبا كما في النقش السابق رضا سيدهم وتار يهامن ملك سبأ وذي ريدان. يعلق الأرياني على ذلك قائلاً "لهذين الاسمين (سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد) أهمية في دراسة الأوضاع الاجتماعية والعلاقات السياسية القائمة على التحالفات الاجتماعية السياسية، فقد عرفناهما وهما قيلان من بني جرة في عهد إيلي شرح يحضب (الأول) ثم في عهد ابنه وتر يهامن، كما نتعرف عليهما من خلال نقش آخر (جام ٧٥٣) وفيه نجد أنهما لا يزالان قيلين جرتيين ولكن نجمهما- كما يبدو- كان في صعود فهما لا يطلبان الحظوة والرضا عند ملك معين من ملوك سبأ وذي ريدان أي أنهما لا يعترفان بالخضوع لملك معين"[٢]

سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ وذي ريدان:

لقد جاء سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد إلى الملك بعد أن كانا قيلين لجرة، وكان ذلك بقبول واضح من أصحاب الشأن في الدولة (الأسبؤ والأقيال والخميس)، وهذا في حد ذاته أقدم دليل

١- النقشان أوردهما جام في كتابه (نقوش مسندية ١٩٦٢، الصفحات ١٠٥- ١٠٦، بدون صور، وحصل الباحث على صورتين للنقش من الأخ خالد عبد النور، وهي منسوخة من كتابي "موسوعة نقوش المسند"، انظر اللوحة (٦،٧)

٢ الارياني: نقوش مسندية: ١٩٩٠: ٦٧. (هذا النقش أورده جام في كتابه نقوش سبئية ١٩٦٢م، الصفحة (٢٢٤) بدون صورة، وزودني الأستاذ عباد الهيال بثلاث صور للنقش انظر اللوحات ٨ (أ، ب ، ج).

صريح معروف على ما أشار إليه الهمداني من امكان حلول قيل محل ملك لأسباب عددها الهمداني في كتابه (الاكليل ج ٢ ط١٩٦٦م، ص ١١٤) وهي أن يحل القيل محل الملك برضا الأقيال الآخرين، وفي شرح القصيدة الحميرية ما يشير إلى حدوث خلاف على وراثة وتر يهامن ابن إيلي شرح يحضب، لضعفه واختيار بديل له (قصيدة نشوان أو ملوك حمير طبعة ١٣٦٨ هـ ص ٥٤). وسواء أصح ذلك ام لم يصح فالثابت أن سعد شمس قد اختير لصفاته القيادية العسكرية لمواجهة تحديات كانت تواجهها البلاد[١]، ونرى سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد يتلقبان بملكي سبأ وذي ريدان وينسبان نفسيهما إلى إيلي شرح يحضب (الأول) بصلة البنوة، والمقصود فيما يبدو هو التبني، والمتبنّى غالباً هو سعد شمس وحده. أما ذكر ابنه مرثد إلى جانبه قبل لفظة (بني) فله أمثلة مشابهة في النقوش"[٢].

ورد ذكر سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد بلقب ملكي سبأ وذي ريدان بحسب ما توفر لدينا من نقوش إلى يومنا هذا في سبعة نقوش، أربعة منها اهدائية متعددة الاغراض وهي (Jabal Riyām 2006-24 Gr 189; Robin-Riyām 18. Ja 2839. Ry 404. Ja 630 MaMB 267).

وخمسة منها حربية، منها نقشان قيد الدراسة، وإن كان النقش (Na Jabal Kanin 2 M.A.Thabit 144) لم يذكر تفصيلاً للحرب ولم يذكر الطرف الآخر المحارب، أما الأربعة النقوش الأخرى ومنها نقشنا قيد الدراسة فهي تتحدث كلها عن الحرب بين مملكة سبأ وذي ريدان بقيادة الملك سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ضد ما يسميه بافقيه بالتحالف الشرقي وهم (ردمان وقتبان وحضرموت). أولهم النقش (Ir 5 JR 1; ZI 12; Condé 3) وصاحب النقش هو "شرح إيل بن ذرانح أقيال الشعب ذمري، أهدى إلمقه ثهوان سيد أوام التمثال البرونزي الذي به حمد شرح إيل بن ذرانح قوة وقدرة إلمقه سيد اوام بأن استكملا (حشد قوات) سيديهم سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبا وذي ريدان بني إيلي شرح يحضب ملك سبا وذي ريدان، وكل شعبهم ذمري وكل

١ – بافقيه: مختارات: الموجز: ١٩٨٥: ٣٩–٤٠.

٢ – بافقيه: تاريخ اليمن: ١٩٨٥: ٩٣.

قوة شاركت سيدهم لغزوة غزوها نحو ديار ردمان، للمواجهة مع قوات يدع إيل ملك حضرموت ووهب إيل بن معاهر ومقاتلين وشعوب كانوا معهما".[١]

والنقش الثاني هو (Ja 629 MaMB 203; ZI 57) وهذا النقش أورده البرت جام في كتابه (نقوش سبئية ١٩٦٢م ص ١٢٨، في ٤٧ سطر، بدون صورة)، وحصل الباحث على صورة للنقش من الأخ الدكتور أحمد قاسم الخضمي له كل التحية والتقدير، والنقش يبدأ من السطر (١-٣٨)، ومن ثم زودني الأستاذ عباد الهيال بصورتين للنقش، الصورة الأولى تبدأ من السطر (٨-٢٥) والثانية من السطر (٢١-٤٧) وبذلك تكون سطور النقش مكتملة، انظر اللوحات (١٠ أ، ب، ج)، ونص النقش هو "مرثد ي....... وابنه ذرحان أشوع بني ذي جراف أقيال الشعب يهبعل، أهدوا إلمقه ثهوان سيد أوام التمثال البرونزي حمداً بأن أعان وسَلَّمْ عبده ذرحان ذي جراف عندما غزوا وناصروا سيديهم سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ وذي ريدان بني إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان صوب ديار الشعب ردمان في حربٍ شنَّها (أشعلها) وهب إيل بن معاهر وخولان (هو) وحضرموت وقتبان وردمان ومضحي وكل محارب واعراب كانوا معهم (مناصرين لهم) ضد سادتهم ملوك سبأ، وَزَحَفَا سيديهم سعد شمس ومرثد ومعهما أتباعهما الذين من الأسبوء والاقيال وجيش ملك سبأ إلى ضواحي مدينة وعلان، واشتبكوا في قتال مع يدع أيل ملك حضرموت، و(الشعب) حضرموت ونبط ملك قتبان، و(الشعب) قتبان ووهب إيل بن معاهر وخولان وذي هصبح ومضحي وكل الذين ناصروهم، وحمدا (كل من) مرثد وذرحان ذي جراف قوة وقدرة إلمقه بأن أيَّدَ سيديهم سعد شمس ومرثد ملكي سبأ ودمَّر وشَتَّتَ كل قوات يدع إيل ملك حضرموت ووهب إيل بن معاهر وكل الذين ناصروهم، وأستمر (كل من) مرثد وذرحان ذي جراف في حمد قوة وقدرة إلمقه سيد اوام بأن نصر عبده ذرحان ومقاتلين وقادة مرافقين له من شعبهم فيشان ويهبعل بمقتلة وغنائم عظيمة التي أرضتهم

---

١ - هذا النقش ارفق معه خليل نامي صورة قديمة للنقش وحصل الباحث على صورتين حديثتين للنقش من الأخ خالد عبد النور، وهي منسوخة من كتابي موسوعة نقوش المسند، انظر اللوحة (٩).

(أصابوها) من شعوب تقاتلوا معهم ذلك اليوم، ولأن إلمقه سيد أوام حقَّق لعبده ذرحان ومقاتلين وقادة ناصروه في تلك الحرب بكل فضلٍ التمسه ذرحان من إلمقه لتلك الغزوة، واستمرا في حمد إلمقه مرثد وذرحان، بأن حَقَّقَ له وصول سيديه سعد شمس ومرثد ملكي سبأ وجيشهما إلى مدينة مارب بسلامٍ وأمانٍ".

ويذكر النقش حملة أخرى كلف بها "ذرحان، ذي جراف ومقاتلين وقادة جيوش ناصروه في ضواحي مدينة حلزوم ومشرقيتن (الجهات الشرقية)، وحاصروا وشَدَّدوا (الحصار على) مدينة حلزوم وخَرَّبُوا كل حقول أوديتهم وهدموا معابد وهياكل وأبار وسواقي بنواحيها".

ثم نرى الملك سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد يقومان بحملة على مدينة منوب وكل مدن وحصون الشعب أوسان، إذ يذكر صاحب النقش ذلك قائلاً " وبأن أيَّد سيديهم سعد شمس ومرثد بإخضاع وهزيمة مدينة منوب وكل مدن وحصون الشعب أوسان ومدينة شيعان".

ويشير صاحب النقش إلى ان الملك سعد شمس أسرع لم يذهب للقتال في أراضي ردمان ضد حضرموت وقتبان وبني معاهر وذي هصبح ومضحي، إلا بعد أن أمَّن صنعاء والرحبة من هجمات الحميريين، إذ كلَّف " مرثد وذرحان ذي جراف في مهمة في مدينة صنعاء، وأقيال امرهم سيديهم سعد شمس ومرثد للمرابطة (في) الرحبة (رحبة صنعاء) أثناء تلك الغزوتين، والأقيال الذين رابطوا في الرحبة هم شرح إيل بن ذرانح، وشرح ثت بن بتع، وإيلي ريم بن سخيم، ويرعد بن ساران، ويريم بن همدان".

لخص بافقيه ذلك بقوله "حيث رابط في الرحبة كل أقيال حاشد وحملان ويرسم ومعهم قيل بكيل ريدة، بل وقيل لذمري التي كانت تتبع بني جرة، وذلك تحسباً من مفاجآت من الجانب الحميري، كما رابط في الوقت نفسه قيل الجراف المجاورة لصنعاء، في صنعاء ذاتها، ولم يرد حينها ذكر (للقصر) غمدان"[١].

١- بافقيه: السعيدة: ١٩٩٣: ج٢: ٦٥.

والنقش الثالث نقشنا موضوع الدراسة وهو (M.A.Thabit 94 MB) فإن النقش يذكر أن كرب عثت وشعبه بني عثكلان شاركا الملك سعد شمس وابنه مرثد يهحمد حملتهما ضد النقش هو "كرب عثت ..... لحي عثت والـ ..... بنو عثكلان أهدى إلمقه ثهون سيد أوام التمثال حمداً بأن استكملا (المهمة) سيديهم سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ وذي ريدان بني إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان عندما حاربوا في معركة مع يدع إيل بين ملك حضرموت بن إيلي عز يلط ملك حضرموت ونبط ملك قتبان ووهب إيل ذي معاهر وذي خولان قيل الشعبين ردمان وخولان وقواتهم والذين كانوا معهم في بوابة مدينة وعلان". ونلاحظ انه في النقشين السابقين (Ir 5 JR 1; ZI 12; Condé 3) و (Ja 629 MaMB 203; ZI 57)، ذكر أن الملك الحضرمي فقط (يدع إيل بين ملك حضرموت)، لكن في نقشنا قيد الدراسة أضاف اسم الاب " يدع إيل بين ملك حضرموت بن إيلي عز يلط ملك حضرموت".

والنقش الخامس وهو أيضاً ضمن موضوع الدراسة (M.A.Thabit 145 MB)، ومضمونه يتحدث عن الحرب التي حدثت بين الدولة السبئية بقيادة الملك سعد شمس أسرع وابنه مرثد ضد التحالف الشرقي (حضرموت وقتبان وردمان ومضحي).

سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد العودة إلى القيالة والتخلي عن الملك.

يبدو أن انشغال سبأ بحروبها في المشرق قد شجَّع بني ذي ريدان على اغتنام الفرصة لتوجيه ضربة يحققون بها ما عجزوا عن تحقيقه في بداية مدهم الذي أبلغهم أنحاء (مدينة) ضاف. واتسع بذلك نطاق تلك الحرب فأصبحت شاملة، كما يصفها نقش القيل يريم أيمن الهمداني وأخيه بارج يهرجب (CIH 315 Gl 1359; Gr 178)، وقد توسط يريم أيمن بين الملوك المتحاربين ونجح في تحقيق سلم لا نعرف شيئاً عن شروطه[١]، ومضمون النقش " يوم أيَّدهم معبودهم الحامي تألب ريام سيد (المعبد) ترعة بالصلح وإقامة هدنة وتوفيق يريم أيمن بن همدان بين ملوك سبأ وذي ريدان، وحضرموت،

١- بافقيه: مختارت: الموجز: ١٩٨٥: ٤٠

وقتبان، وجيوشهم وشعوبهم، في حرب نشبت وكانت في كل الأرض، بين كل الملوك وجيوشهم، واقنع يريم ايمن بن همدان سادته ملوك سبا وبني ذي ريدان، وسائر الملوك لذلك السلام. واقام السلام ووفَّقَ يريم ايمن بين الملوك والجيوش بعون ووعد وتأييد معبودهم الحامي تألب ريام،". على أنا لا نلبث أن نرى ذمار علي يهبر وابنه ثاران ملكي سبأ وذي ريدان بني يأسر يهصدق يعتليان عرش مارب النقش (RES 4775+4776 RES 3441; Gl 551+1005)[1]. ومضمونه "ذمار علي يهبر بن ياسر يهصدق وابنه ثاران ملك سبأ وذي ريدان، بنوا وشيَّدوا وأسَّسوا ورمَّموا وصانوا وأكملوا (بناء) سدهم (المسمى) ذي أمر؛ في مجرى السيل (المسمى) أبين؛ ليحمي الشعب سبأ من الخراب الذي أصاب وحَطَّمَ ذلك السد ذي أمر والوادي؛ قبل هذا اليوم بجاه (المعبودات) عثتر؛ وإلمقه؛ وولل؛ وسميدع؛ وبشموس وحماة ملوك سبأ وبني ذي ريدان؛ وبقدرات أتباعه سبأ وأهل الأودية".

لكن لم يطل المقام بذمار علي وابنه في مارب فقد قاد وهب إيل يحوز تجمعاً كبيراً من زعماء المرتفعات وخاصة من أقيال الشعب سمعي وخاض حرباً عاتية ضد ذمار علي يهبر. هذا والغريب أننا نجد ما يشير إلى أن سعد شمس وابنه مرثد كانا يقفان إلى جانب ذمار علي يهبر في هذه الحروب التي انتهت بانتصار وهب إيل يحوز ووصوله إلى عرش سبأ في سلحين، ففي النقش (Gl 1228 Gr 209)، يذكر معركة دارت بين الملك السبئي وهب إيل يحوز، والملك الحميري ذمار علي يهبر وإلى جانبه سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد، حيث نجد في النقش " بأن أيَّد تألب ريام سيدهم وهب إيل يحوز ملك سبأ وتابعه سعد تألب يهثب بإحراز نصر عظيم، عندما تعاركوا مع ذمار علي ذي ريدان وكل شعوب ذي ريدان، ومع سعد شمس ومرثد وشعبهما ذمري، في ضواحي مدينة صنعاء، عندما شنَّ حرباً سعد شمس ومرثد وشعبهما ذمري، وذمار علي ذي ريدان وكل شعوب ذي ريدان، ضد أراضي ملك عثتر وإلمقه، واستجاب سعد تألب يهثب لأمر تألب ريام، وبأن أيَّدهم بسحق و... ن وتشتيت ذمار علي ذي ريدان، وكل شعوب ذي ريدان، وسعد شمس ومرثد، وكل الذين كانوا معهم". وهناك نقش (الشرعي، الذراع ٣)، يؤرخ لتلك المعارك، حيث اختط الملك الحميري ذمار علي معسكراً له في

١- بافقيه: المرجع السابق.

منطقة ضبيان ومضمونه " تموضع في هذا المعسكر ذمار علي يهبر ذي ريدان والشعب حمير وشعوبهم في موقع المعركة التي في الحصن (المسمى) ظبيان، بيوم غزوا وأنجزوا حرباً ضد وهب إيل ملك سبا وجيش وشعوب ملوك سبأ في شهر ذي الثابة (شهر ابريل) في العام الذي لثمانية وستين ومائتين (٢٦٨ حميري – ١٥٣ ميلادي) من عام مبحض بن أبحض"[١]. ومن خلال ما سبق يظهر لنا محتوى النقش ان الملك ذمار علي قد رابط مع قبائل حمير في حصن ضبيان، لمواجهة الملك وهب إيلي يحوز وقبائل سبأ وجيشها، أثناء الصراع الذي كان دائراً في تلك الفترة التي كان يسعى كل طرف للسيطرة على أرض الآخر، وإضافة اللقب الملكي، وأرخ لنا النقش تلك المعارك التي دارت قبل العام (١٥٣م) وما بعده[٢].

١- الشرعي: نقوش سبئية من منطقة الحدأ : ٢٠٢٣: ٣٤٢- ٣٤٧.

٢- المرجع السابق: ٣٤٧.

الخاتمة:

- بينت الدراسة بشكل عام ان دولة سبأ مرت بمراحل ثلاث هي عهود حكم ملوك تلقبوا بلقب مكرب سبأ، وعهود لقب ملوك سبأ. وعهود لقب ملوك سبأ وذي ريدان.
- مثلت المرحلة الأولى وهي عهود لقب مكرب سبأ، مرحلة بناء الدولة السبئية وتوحيدها على يد المكرب كرب إيل وتر في إطار "بأن يكون لكل قومٍ منهم معبود يعبدونه؛ ومعبود حامٍ يحميهم، وحبل (عهد وميثاق يجمعهم) يعتصمون به؛ والتزام (يؤدونه)". ومؤاخاة مع الممالك الأخرى قتبان وحضرموت.
- مثلت المرحلة الثانية، عهود لقب ملوك سبأ مرحلة ازدهار واستقرار ونمو ورخاء، نتيجة لازدهار التجارة عن الطرق البرية.
- مثلت فترة لقب ملوك سبأ وذي ريدان، عهود ضعف للدولة السبئية، وانتهاء افراد الأسرة الحاكمة، وعدم الاستقرار وسيطرة الأقيال، ووصول البعض منهم إلى سدة الحكم. نتيجة لظروف داخلية تمثلت ابتداء في تحول طريق التجارة من الطريق البري إلى الطريق البحري، بالإضافة إلى قيام دولة بني ريدان في الجنوب ومحاولاتها المستمرة والتدريجية للسيطرة على أجزاء من الدولة السبئية، وبروز مملكة حضرموت وتطلعها أيضا للسيطرة على أجزاء من الدولة السبئية بالتعاون مع قتبان وشعوب ردمان وخولان ومضحي وهصبح، وكذلك الأطماع الخارجية منها محاولة الرومان غزو الدولة السبئية، وفشل تلك الحملة في العام ٢٤ ق.م، ومن ثم الأطماع الحبشية وسيطرتها على مدن الساحل الغربي وبعض المناطق الشمالية مثل نجران.
- جاء سعد شمس أسرع وابنه مراثد ابتداء كأقيال في هذه الظروف العصيبة التي تكالبت على الدولة السبئية، وفي عهد وصوله إلى الملك، خاض حروبا ضد حضرموت وقتبان والتحالف الشرقي، إلا أن الضغط كان مستمرا من قبل حضرموت والمتحالفين معها، مما أتاح فرصة للحميريين وعلى رأسهم ذمار علي يهبر من السيطرة على مارب التي تمثل العاصمة السياسية للدولة السبئية، وتخلي سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد عن الحكم لصالح الملك ذمار علي يهبر.

- لم يدم بقاء ذمار علي يهبر في مارب إذ التفت شـــعوب الهضـــبة مع القيل وهب إيل يحوز وتمكنوا من إخراج ذمار علي يهبر وجيشـه من العاصـمة السـياسـية مارب وانتخب أهل الحل والعقد في الدولة السبئية القيل وهب إيل يحوز ليكون ملكاً للدولة السبئية.

مختصرات النقوش:

Av Inscription published by Avanzini.

B-L Inscription published by Bron and Lemaire.

CIH Corpus Inscriptionum Semiticarum: Inscriptiones Himyariticas et Sabaeas.

CIAS Corpus des Inscriptions ,et Antiquities sud arabes, 1977,1986

DAI Inscriptions published by Deutsches archäologisches Institut

Fa Inscription published by A. Fakhry,1952.

Gr Inscription published by P.A. Grjaznevič 1978

Gl Inscription published by E. Glaser.

Ir Inscription published by M. al-Iryai.

Ja Inscription published by A. Jamme.

Kh Inscription published by N. Khaldun.

MAFRAY Mission Archeologique Francaise en R.A du Yēmen.

M.A.Thabit Inscriptions studied by M.A.Thabit.

MQ Mission Qataban .

Na Inscription published by A.al-Nashiri.

NNN Inscription published by Kh.Y. Nami.

RES Repertoire d'epigraphie Semitique.

Ry Inscription published by Ryckmans, Gonzague

Sh Inscription published by Sharaf addin.

YM Yemen National Museum .

ZI Inscription published by Zaid b. ʿanan.

المصادر والمراجع:

- **الارياني: مطهر علي:**

١٩٩٠م. نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، الطبعة الثانية.

- **الشرعي: محمد سعد:**

٢٠٢٣م. نقوش سبئية جديدة من منطقة الحدأ، تحقيق ودراسة، رسالة دكتوراه غير منشورة.

- **الناشري: علي محمد:**

-٢٠٠٤م. ذي جُرَة ودورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم-إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء.

-٢٠٠٧م. اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي, دراسة تاريخية من خلال النقوش, أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ

- ٢٠١٨م. " نقش سبئي جديد من جبل كنن مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان", مجلة المسار, مركز التراث والبحوث اليمني, السنه ١٩, العدد ٥٧ , ص٧٧-١٢٦

- **بافقيه محمد عبد القادر:**

-١٩٨٥م. تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العامة للدراسة والنشر، بيروت.

-١٩٨٨م. الرحبة وصنعاء في استراتيجية بناء الدولة السبئية، مجلة الاكليل، الصفحات (٦١-٦٩).

-١٩٩٣م. في العربية السعيدة، دراسات تاريخية قصيرة، جزء ٢. مركز الدراسات والبحوث اليمني.

- **بافقيه: محمد عبد القادر، الفرد بستون، كريستيان روبان، محمود الغول.**

١٩٨٥م. مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة تونس.

- **بيستون، ا.ف.ل. واخرون.**

١٩٨٢. المعجم السبئي، لوفان الجديدة، بيروت.

- **شرف الدين: أحمد حسين:**

٢٠٠٤م. تاريخ اليمن الثقافي، سلسلة إصدارات جامعة صنعاء، صنعاء رقم (٢).

- **عنان: زيد بن علي.**

١٩٧٦م. تاريخ حضارة اليمن القديم، المطبعة السلفية ومكتبتها، جزيرة الروضة القاهرة، مصر.

- **صوال: علي ناصر.**

٢٠٢٤م. دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام)، مجلة ريدان العدد (١٢)، يناير، الصفحات (١٩٥-٢٣٥).

- **نعمان: خلدون هزاع عبده:**

٢٠٢٠م. وثائق مدونة بخط المسند عن قبيلة شبام بكيل وقبيلة ميتم، دراسة لغوية وتاريخية، مجلة الآداب، العدد (١٧)، الصفحات (٣٦٣-٤٢٣).

Arbach, Mounir and Schiettecatte, Jérémie

2017. Inscriptions sabéennes du Jabal Riyām (Yémen) et nouvel éclairage sur les rois de Sabaʾ au IIe siècle de l'ère chrétienne. Semitica et Classica, 10: 179-193. 2019/10/01; https://doi.org/10.1484/J.SEC.5.114953.

Avanzini, Alessandra.

By Land and by Sea. A history of South Arabia before Islam recounted from inscriptions. (Arabia Antica, 10). Roma: «L'Erma» di Bretschneider.

1995. As-Sawdā'. Inventaire des inscriptions sudarabiques. 4. Paris: de Boccard / Rome: Herder. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres; Istituto italiano per l'Africa e l'Oriente]

Bauer, Gleb M. and Lundin (=Loundine), Avraam G.

1998. Pamjatniki Drevnej Istorii i Kultury. Južnaja Aravija. Part 2: Epigraficheskie pamjiatniki drevnego Jemena. 2. St.-Petersburg: Zentr "Peterburgskoe vostokovedenie". [Akademia nauk, Institut Vostokovedenija, Sankt-Peterburgskiy filial]

Beeston, Alfred F.L.

1937. Sabaean inscriptions. Oxford.

1972. Review of Jamme, Albert W.F. 1962. Sabaean Inscriptions from Maḫram Bilqîs (Mârib). (Publications of the American Foundation for the Study of

Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press. Bulletin of the School of Oriental and African Studies, 35/2: 349-353.

1976. Warfare in ancient South Arabian (2nd.-3rd. centuries A.D.). Qahtan. Studies in Old Arabian Epigraphy. 3. London: Luzac and Co.

1976. Notes on Old South Arabian lexicography X. Le Muséon, 89: 407-423.

1985. A Sabaeo-Hadramite 'incident'. Pages 109-114 in Christian J. Robin (ed.). Mélanges linguistiques offerts à Maxime Rodinson par ses élèves, ses collègues et ses amis. (Comptes rendus du Groupe linguistique d'études chamito-sémitiques. Supplément, 12). Paris: Librairie orientaliste Paul Geuthner.

Beeston, Alfred F.L., Pirenne, Jacqueline and Robin, Christian J.

1977-1986. Corpus des inscriptions et antiquités sud-arabes:
Vol. I (1977): Tome 1. Inscriptions. Tome 2. Antiquités;
Vol. II (1986): Le Musée d'Aden. Tome 1. Inscriptions. Tome 2. Antiquités. Louvain: Peeters. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres]

Bron, François and Lemaire, André

2009. Nouvelle inscription sabéenne et le commerce en Transeuphratène. Transeuphratène, 38: 12-29.

Conti Rossini, Carlo (=Karolus):

1931. Chrestomathia Arabica Meridionalis Epigraphica. Rome: Istituto per l'Oriente.

Höfner, Maria

1981. Sabäische Inschriften. (Letzte Folge). Sammlung Eduard Glaser. 14. (Sitzungsberichte der Österreichische Akademie der Wissenschaften. Philosophisch-historische Klasse, 378). Vienna: Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften.

Müller, Walter W.

1985. Altsüdarabische und frühnordarabische Inschriften. Pages 651-668 in Diethelm Conrad, Wilhelmus C. Delsman and Ursula Kaplony-Heckel (eds). Historisch-chronologische Texte. Rechts- und Wirtschaftsurkunden. Otto Kaiser (ed.), Texte aus der Umwelt des Alten Testaments. 1.6. Gütersloh: Gütersloher Verlagshaus Gerd Mohn.

Multhoff, Anne

2019. Merchant and marauder—The adventures of a Sabaean clansman. Arabian Archaeology and Epigraphy: 18-19. 2019/11/18; https://doi.org/10.1111/aae.12127.

Jamme, Albert W.F.

1962. Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib). (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press.

1985. Miscellanées d'ancient arabe XIV. Washington. 2019/07/23; https://cuislandora.wrlc.org/islandora/object/cuislandora%3A203545#page/1/mode/1up. [Privately printed]

Rhodokanakis, Nikolaus

Nebes, Norbert

1987. Zur Konstruktion von Subjekt und Objekt abhängiger Infinitive in Sabäischen. Pages 75-98 in Christian J. Robin and Muḥammad ʿA. Bāfaqīh (eds). Ṣayhadica. Recherches sur les inscriptions de l'Arabie préislamique offertes par ses collègues au professeur A.F. L. Beeston. (Arabie préislamique, 1). Paris: Librairie orientaliste Paul Geuthner.

1997. Karibʾîl Watâr, premier unificateur du Yémen. Pages 95-97 in Christian J. Robin and Burkhard Vogt (eds). Yémen, au pays de la reine de Saba. Exposition présentée à l'Institut du monde arabe du 25 octobre 1997 au 28 février 1998. Paris: Flammarion, Institut du Monde Arabe.

2000. Le gesta di Karibʾîl Watâr. Pages 111-113 in AA. VV.. Yemen. Nel paese della Regina di Saba. Catalogo della Mostra, Palazzo Ruspoli, Fondazione Memmo, Roma 6 Aprile - 30 Giugno 2000. Milan: Skira.

Robin, Christian J

1991-1993 [1992]. Quelques épisodes marquants de l'histoire sudarabique. Pages 55-70 in Christian J. Robin (ed.). L'Arabie antique de Karibʾîl à Mahomet. Nouvelles données sur l'histoire des Arabes grâces aux inscriptions. (Revue du Monde Musulman et de la Mediterranée, 61). Aix-en-Provence: Édisud.

1992. Guerre et épidémie dans les royaumes d'Arabie du Sud. Comptes Rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres: 219-224.

1996. Sheba. II. Dans les inscriptions de l'Arabie du Sud. Pages Coll. 1047-1254 in Jacques Briend and Édouard Cothenet (eds). Supplément au Dictionnaire de la Bible. Fasc. 70. Paris: Letouzey & Ané.

Robin, Christian J. and de Maigret, Alessandro:

2009. Le royaume sudarabique de Maʿīn: nouvelles données grâce aux fouilles italiennes de Barāqish (l'antique Yathill). With appendix by S. Anthonioz: "Note complémentaire sur la guerre entre la Chaldée et l'Ionie". Comptes Rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres: 57-96.

Ryckmans, Gonzague

1949. Inscriptions sud-arabes. Huitième série. Le Muséon, 62: 55-124.

Ryckmans, Jacques

1974. Himyaritica 3. Le Muséon, 87: 237-263.

1991-1993 [1992]. Le rôle de la paléographie dans la datation des inscriptions. Pages 25–35 in Christian J. Robin (ed.). L'Arabie antique de Karib'îl à Mahomet. Nouvelles données sur l'histoire des Arabes grâces aux inscriptions. (Revue du Monde Musulman et de la Mediterranée, 61). Aix-en-Provence: Édisud.

Stein, Peter

2003. Untersuchungen zur Phonologie und Morphologie des Sabäischen. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 3). Rahden: Marie Leidorf GmbH / Westf.: Marie Leidorf GmbH.

2005. Linguistic contributions to Sabaean chronology. Archäologische Berichte aus dem Yemen, 10: 179-189.

2017. Sabäer in Juda, Juden in Saba. Sprach- und Kulturkontakt zwischen Südarabien und Palästina in der Antike. Pages 91-120 in Ulrich Hübner and Herbert Niehr. Sprachen in Palästina im 2. und 1. Jahrtausend v. Chr.. Kolloquium des Deutschen Vereins zur Erforschung Palästinas, 02.–04. 11. 2012, Mainz. (Abhandlungen des Deutschen Palästina- Vereins, 43). Wiesbaden: Harrassowitz.

Sørensen, Søren L. and Geus, Klaus

2019. A Sabaean eyewitness to the war of Euagoras against the Persians. Synchronising Greek and Ancient South Arabian sources. Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik, 209: 196–204.

Solá Solé, Josep M.

1964. Inschriften aus Riyām. Sammlung Eduard Glaser. 4. (Sitzungsberichte der Österreichische Akademie der Wissenschaften. Philosophisch-historische Klasse, 243/4). Vienna: Böhlaus.

1927. Altsabäische Texte I. (Sitzungsberichte der Akademie der Wissenschaften in Wien, Philosophisch-Historische Klasse, 206). Wien und Leipzig: Hölder-Pichler-Tempsky A.-G.

1936. Zur Interpretation Altsüdarabischer Inschriften I. Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes, 43: 21-76.

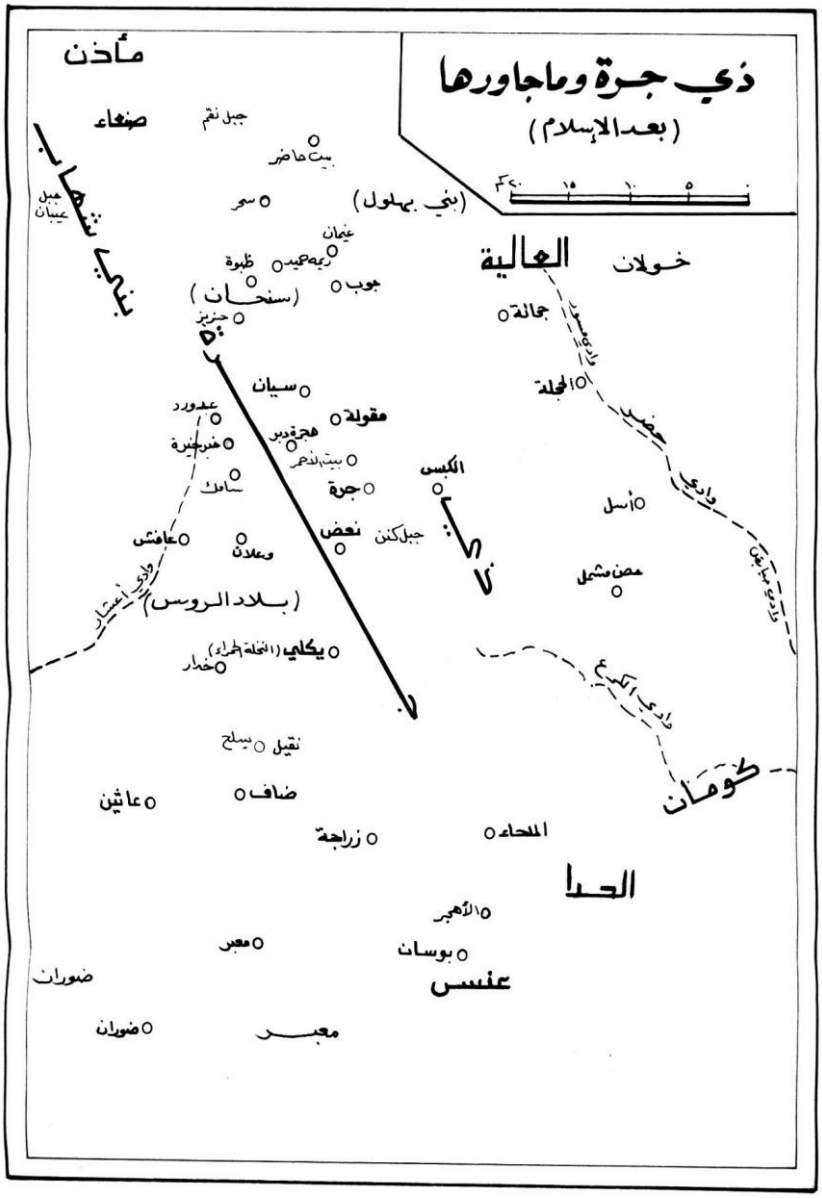

خارطة رقم (١): ذي جُرَة وما جاورها.(عن الناشري, ذي جرة, ملحق الخرائط)

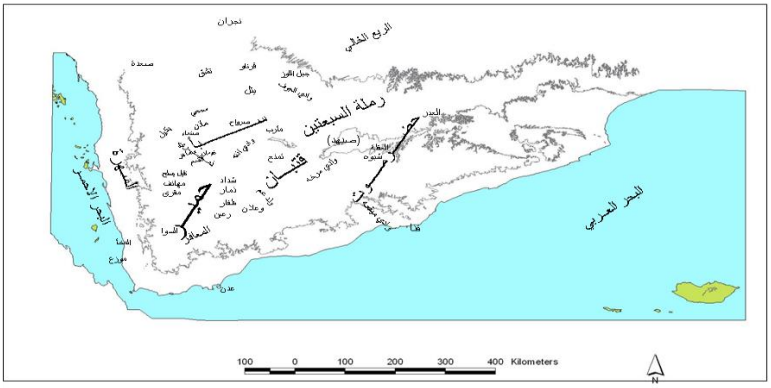

خارطة رقم (٢): سبأ وحمير وما جاورهما. (عن الناشري, ملوك سبأ, ملحق الخرائط)

اللوحة (١). Na Jabal Kanin 2 M.A.Thabit 144

لوحة رقم (٢) M.A.Thabit 94 MB

لوحة رقم (٣) M.A.Thabit 103 Ja 568 MaMB 259

لوحة (٤) M.A.Thabit 76 Ja 601 MaMB 205; ZI 49

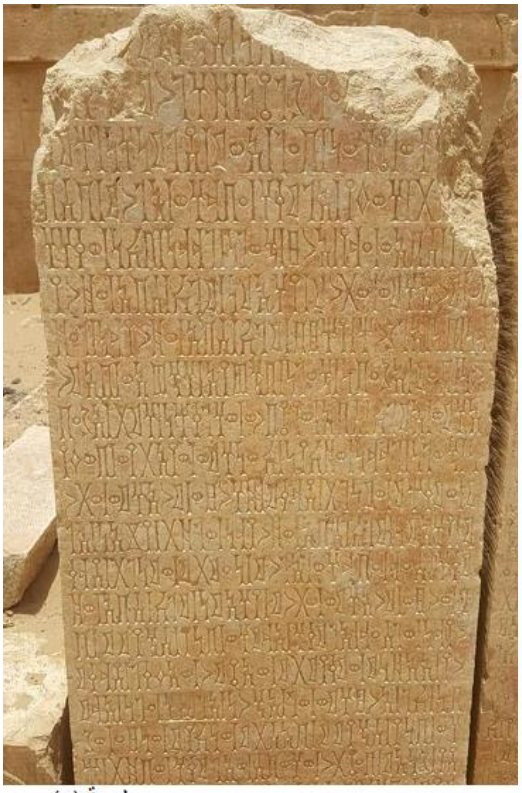

لوحة (٥) M.A.Thabit 75 Nāmī NAG 7 MaMB 209; Ja 602

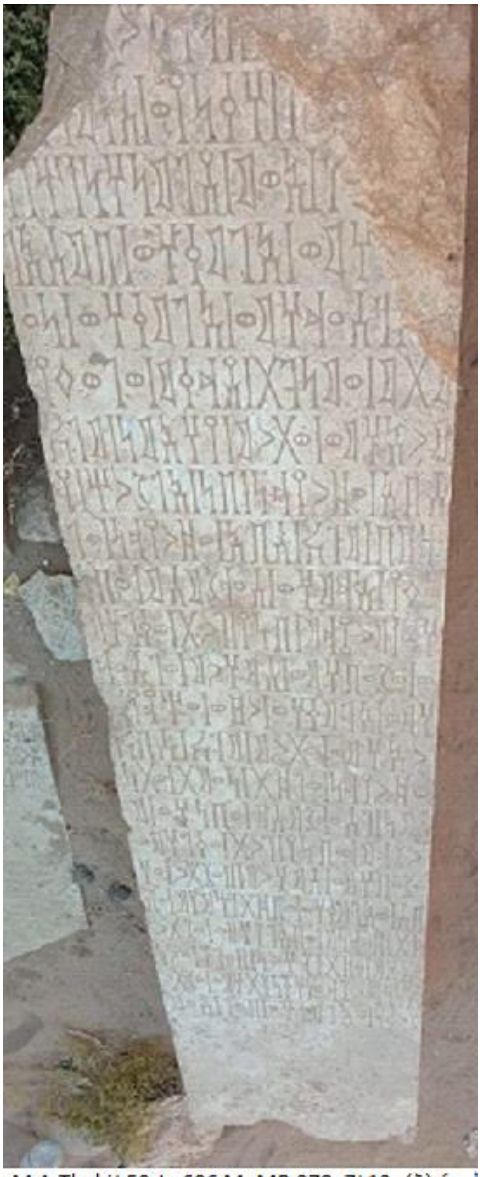

لوحة (٦). M.A.Thabit 59 Ja 606 MaMB 278; ZI 13

لوحة (٧). M.A.Thabit 40 Ja 607 MaMB 289

اللوحة (٨ أ). Ja 753 I, II, III MaMB 285, 286, 287

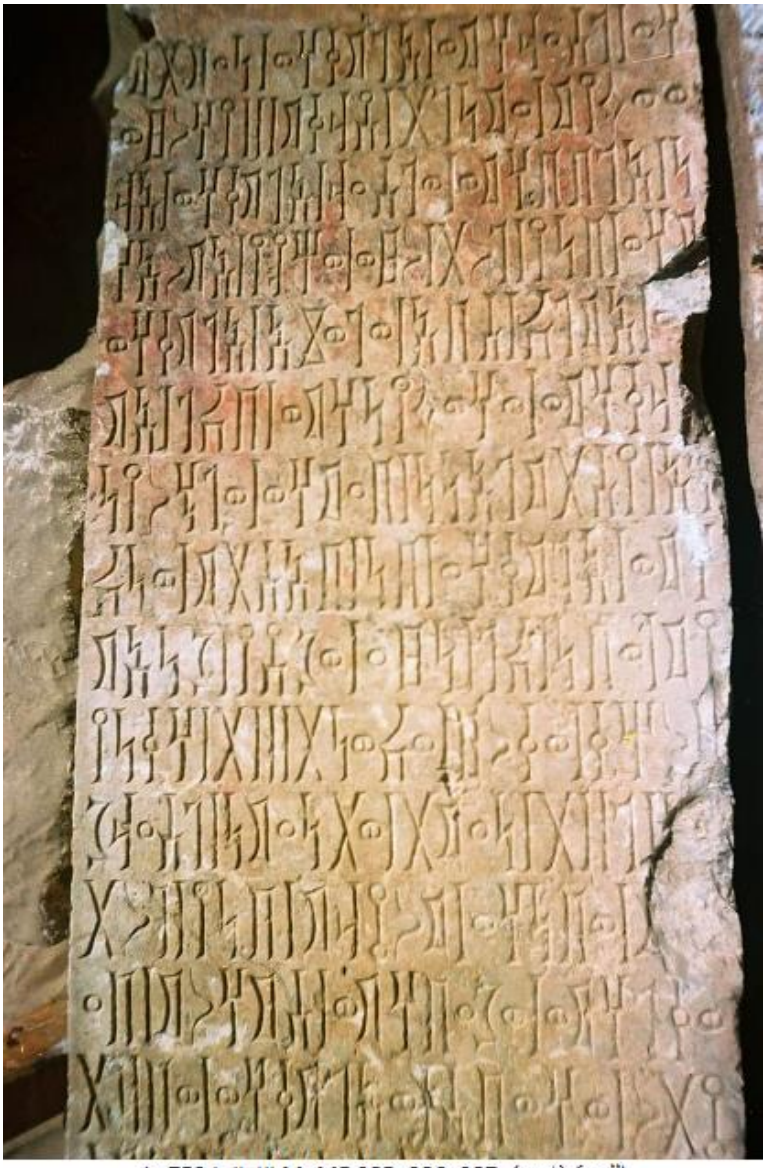

اللوحة (٨ ب). Ja 753 I, II, III MaMB 285, 286, 287

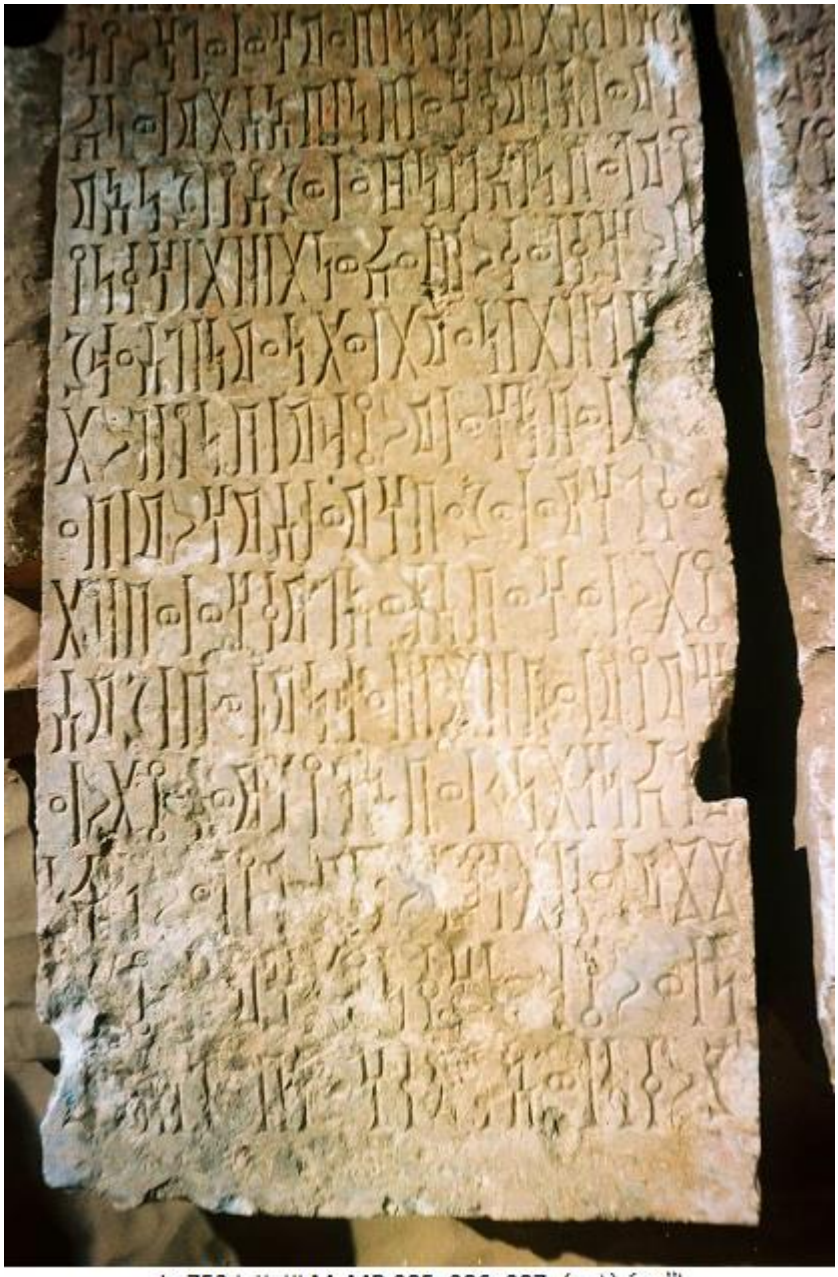

اللوحة (٨ ج). Ja 753 I, II, III MaMB 285, 286, 287

لوحة (٩) M.A.Thabit 49 Ir 5 JR 1; ZI 12; Condé 3

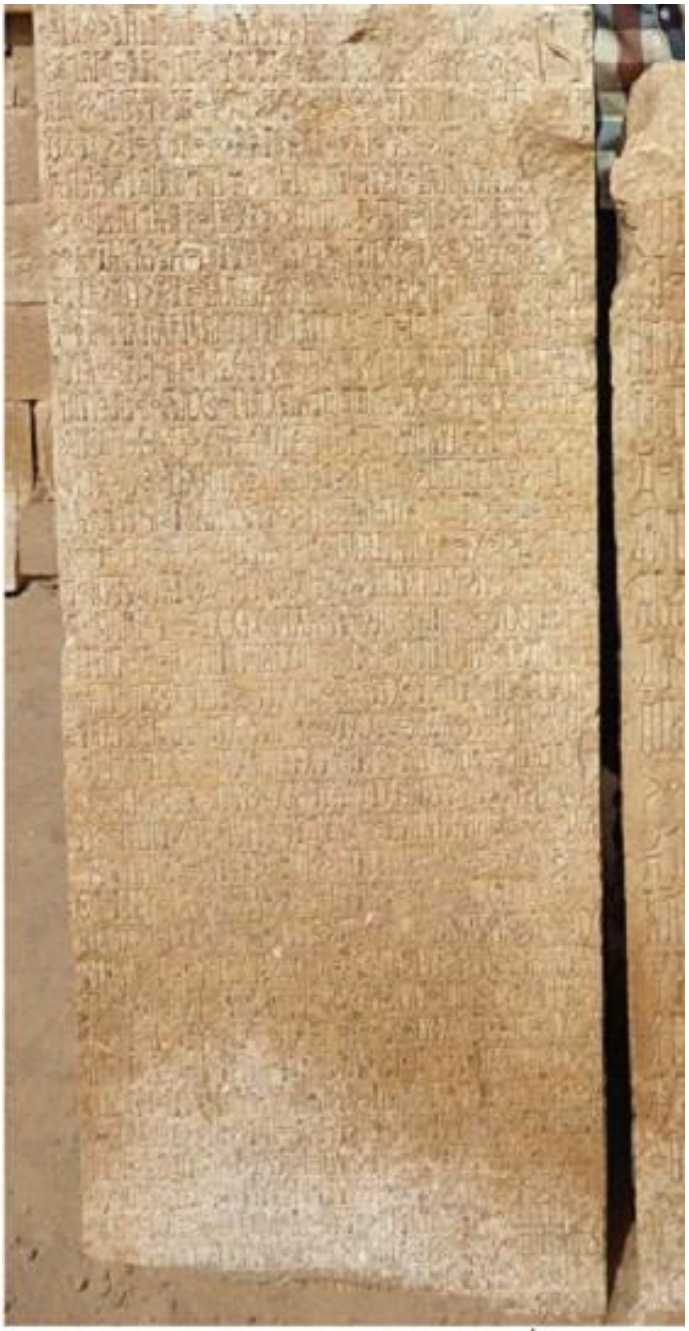

اللوحة ١٠ (أ). M.A.Thabit 114 Ja 629 MaMB 203; ZI 57

اللوحة ١٠ (ب). M.A.Thabit 114 Ja 629 MaMB 203; ZI 57

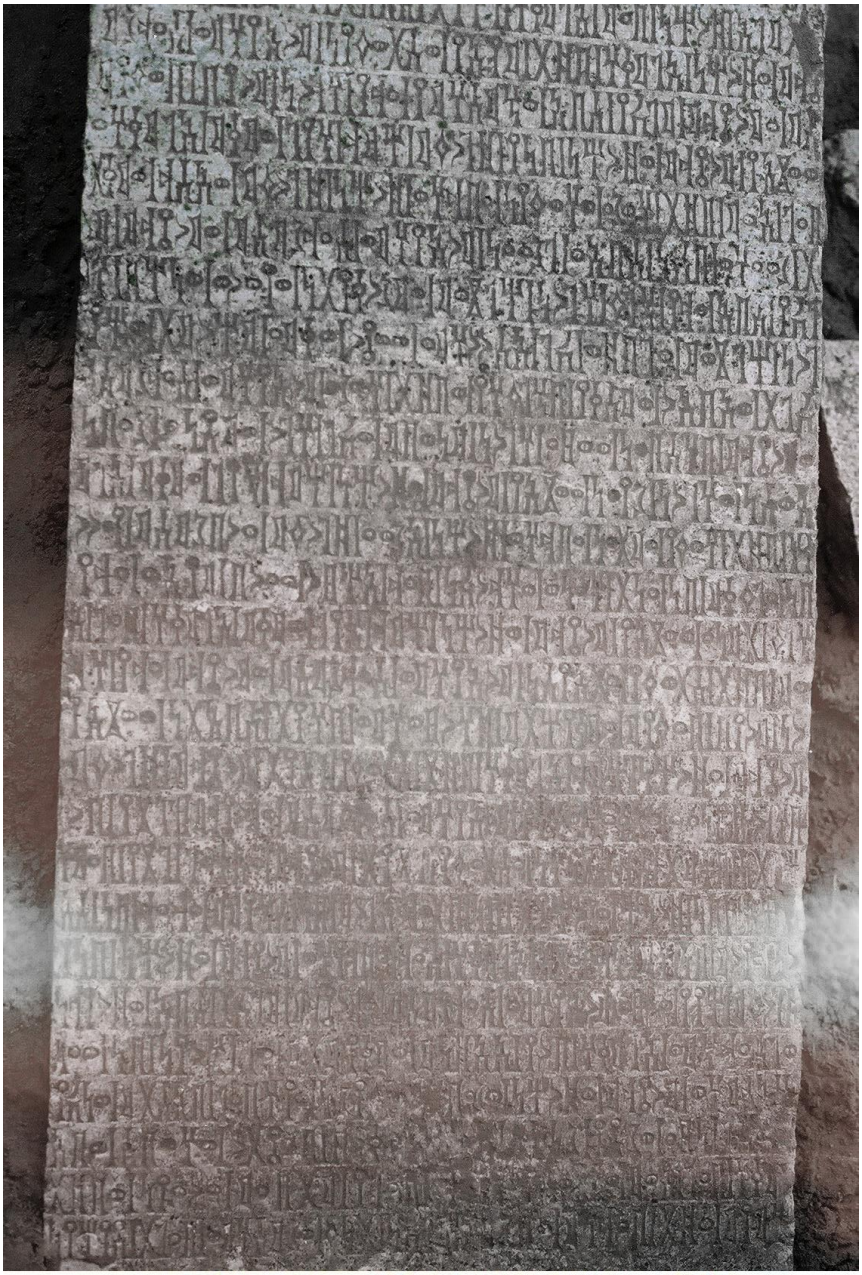

اللوحة ١٠ (ج). M.A.Thabit 114 Ja 629 MaMB 203; ZI 57

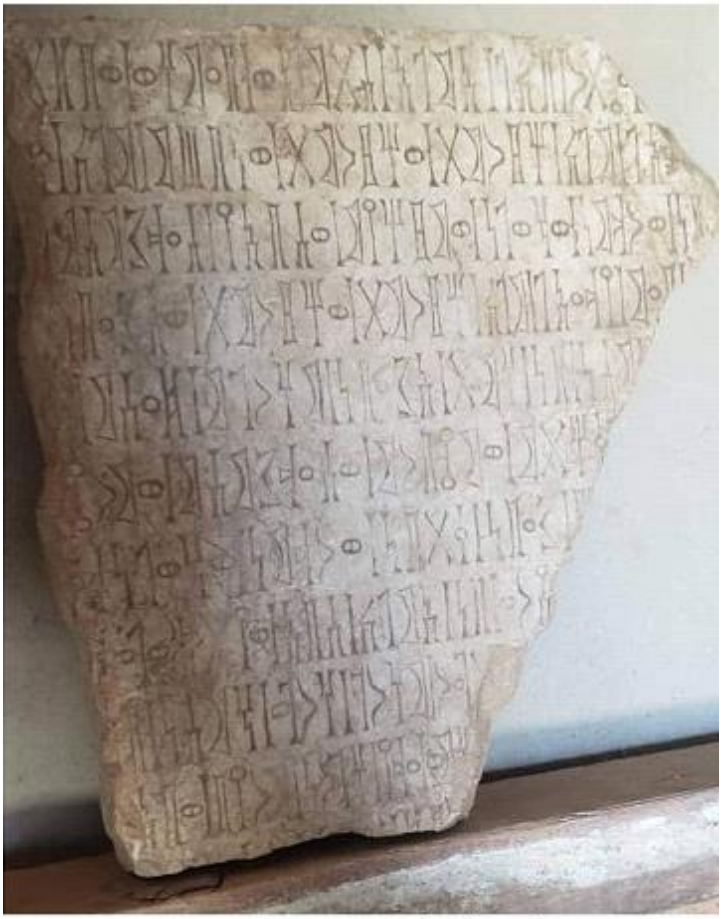

اللوحة (١١). M.A.Thabit 145 MB

ريدان

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م
raydan@goam.gov.ye